يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١١ تموز ١٩٧٥ ، ٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٧ — VOL 32—17 — 11.7.75

الكتلة الشيوعية [illegible] ادراج موضوع تهويد الجليل في جدول أعمال الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالبت الكتلة الشيوعية في الكنيست بادراج موضوع تهويد الجليل في جدول اعمال الكنيست ومن المنتظر ان تثار هذه القضية المؤلمة والحادة التي تتمثل الان بالمزيد من المصادرة للاراضي العربية في الاسبوع القادم .

وطلبت الكتلة الشيوعية ان تدرج المواضيع الآتية ايضا في جدول اعمال الكنيست .

* بيع اراضي الدولة لمقاولين فرديين .

* رفع رسوم التعليم في المدارس فوق الابتدائية .

وجاء في شرح الكتلة الشيوعية للاقتراح حول تهويد الجليل ان الحكومة اقرت مشروع تهويد الجليل الذي يشمل مصادرة اراضي واسعة يملكها المواطنون العرب . وأن رئيس الحكومة قال في صدد ان الحكومة اعتمدت مليار ليرة ونصف المليار لغرض تهويد الجليل . وطالبت الكتلة الشيوعية باجراء بحث في الكنيست بهدف منع مصادرة الاراضي العربية في نطاق المشروع المسمى بتهويد الجليل .

وجاء في تفسير الاقتراح الثاني : ان وزارتي المالية والاسكان تخططان لبيع اراضي تابعة للدولة لمقاولين فرديين ، الامر الذي يمكن من الاثراء السهل ويشجع السمسرة والمضاربة بالاراضي ويضر بتخصيص الاراضي للمشاريع الشعبية ، وسيكون اول من يتضرر من هذا سكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة .

واشارت الكتلة الشيوعية الى ان رسوم التعليم في المدارس فوق الابتدائية زيدت ب ٤٨٪ فتصبح رسوم التعليم في الصف التاسع مثلا ٣١٢٠ ليرة مقابل ٢١٠٨ في السنة المنصرمة . وفي الصف العاشر ٣٢٩٧ ليرة مقابل ٢٢٢٨ ، وفي الصف الحادي عشر ٣٤٨٧ ليرة مقابل ٢٣٥٦ ، وفي الصف الثاني عشر ٣٦٥٤ ليرة مقابل ٢٤٦٩ .

وقالت ان هذه الزيادة الكبيرة في رسوم التعليم العالية أصلا تضر بالطلاب من العائلات المحدودة الدخل وكثيرة الاولاد ، وتعمق من الاستقطاب الاجتماعي .

مستشار المانيا الغربية ، شميدت ، يؤكد لرابين تمسك الدول الاوروبية الغربية بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة

بون – يواصل رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، والوفد المرافق له المباحثات اليوم الجمعة مع قادة جمهورية المانيا الغربية حول الوضع في الشرق الاوسط والمسائل الاقتصادية والسياسية التي تهم كلا من اسرائيل والمانيا الغربية .

وكان رابين قد وصل العاصمة الالمانية الغربية ، بون ، هذا الثلاثاء ، وزار خلال ذلك مدينة برلين الغربية ، وفي بون اجرى سلسلة من المحادثات مع مستشار المانيا الغربية ، هيلموت شميدت ، ووزير خارجيته ، غينشر . وقد اصدر مكتب المستشارية في بون بيانا ، امس الخميس ، جاء فيه ان المستشار الالماني اكد لرابين ضرورة حرص اسرائيل على عدم اضاعة الفرصة التاريخية السانحة ، الان ، للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط . وقال شميدت ان حكومته ما زالت تتمسك ببيان دول السوق المشتركة التسع الذي صدر في العام الماضي واعلن عن ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية على اساس مقررات مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة .

واجمع المراقبون على ان تصريحات شميدت امام رابين تؤكد رفض الحكومة الالمانية الغربية للموقف الاسرائيلي الذي يتميز بالمماطلة والتسويف لكسب الوقت وتكريس الاحتلال وتصفية القضية الفلسطينية . وتجيء هذه التصريحات في اطار ضغط الدول الاوروبية الغربية على اسرائيل للتوصل الى تسوية مقبولة مع البلدان العربية .

ولكن رابين بدلا من ان يؤكد على ضرورة التقدم نحو السلام عاد الى معزوفة ان اسرائيل تدرك «مصالحها» و «أمنها» وانها هي التي «تدافع» عن هذه «المصالح» وهذا «الامن» . ولذا فلها الحق وحدها في تحديد مواقفها . هذا ويأمل رابين في الحصول على معونات مالية تمكن اسرائيل من مواجهة ازمتها الاقتصادية والمالية الخانقة .

وسيجتمع رابين ، هذا السبت ، مع وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ويتباحث معه حول تطورات ازمة الشرق الاوسط .

الاتفاق المرحلي بين تأكيد السادات ومماطلة [illegible] وابتزاز كيسنجر

في لقاء غروميكو-كيسنجر .. الموقف السوفييتي من أجل التسوية الشاملة وعقد مؤتمر جنيف سد امام مساعي الابتزاز الامريكية

حيفا – مكتب الاتحاد – بين اعلان مختلف المصادر عن اقتراب الوصول الى اتفاق مرحلي جديد بين مصر واسرائيل ، وتصريحات النفي بوجود اتفاق كهذا ، تشتد مساعي حكام اسرائيل للمماطلة وتقليص قدر ما يمكن مدى الانسحاب وعزل الاتفاق المرحلي عن التسوية العامة الشاملة والحصول على ثمن أكبر للانسحاب . ويتاجر حكام الولايات المتحدة بمناورات حكام اسرائيل هذه (قرار الحكومة يوم الاحد الماضي بعدم البت النهائي حول الاتفاق المقترح) للحصول على اجر أكبر ، سياسي واقتصادي ، من مصر ثمنا للانسحاب الاسرائيلي من أبو روديس والممرات ذلك الانسحاب الذي تضطر الولايات المتحدة الى فرضه على اسرائيل بفعل الوضع الدولي ولمنع تدهور الوضع بحيث يمس بمصالح الولايات المتحدة اذا ما استمرت الازمة .

خطوط التسوية المرحلية المقترحة

وكان مراسل محطة الاذاعة البريطانية في اسرائيل قد اذاع ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الاطراف قد توصلت الى اتفاق فيما بينها . ونشرت الصحف هنا من مصادر اسرائيلية وامريكية النقاط التالية كاساس للاتفاق المرتقب :

● خط الانسحاب وراء الممرات : من المنتظر ان يكون حلا وسطا مفاده بقاء القوات الاسرائيلية في المنحدرات الشرقية للممرات وان يكون الخط الاسرائيلي الجديد على عمق ٣ كم داخل الممرات (هآرتس ٧-٧-٧٥) .

وجاء على لسان مطلعين امريكيين ان الحل المرتقب حول ممر الجدي هو تحديد غامض لحدود هذا الممر بحيث تتمكن مصر من الادعاء ان القوات الاسرائيلية قد أخلته . وتتمكن اسرائيل ، بدورها ، من الادعاء ان نظام دفاعها لا يزال يرتكز على الممرات (هآرتس ٩-٧-٧٥) .

أما حول نقاط المراقبة ، فعلى ما يظهر ان هناك موافقة مصرية بأن يرابط فيها مراقبون امريكيون . الا ان الجانب الاسرائيلي لا يزال يطالب بوجود اسرائيلي وبحرية الوصول الى هذه المراكز (جروزلم بوست ٩-٧-٧٥) .

● حول تمديد صلاحية قوات الامم المتحدة : اتفق بين الطرفين على ان الاتفاق العلني يقضي بتجديد الاتفاق على بقاء قوات الامم المتحدة في المنطقة مرة كل سنة . الا ان اسرائيل تطلب ان يكون هناك اتفاق سري اضافي يحدد المدة الكاملة المتفق عليها . والاتفاق الضمني هو ان التمديد الشامل لمدة بقاء قوات الامم المتحدة سيكون لسنوات ثلاث . واسرائيل تطلب اضافة مدة ٦ – ٨ اشهر اذ ان الاتفاق حول السنوات الثلاث سيبدأ بعد اجراء الانسحاب (هآرتس ٧-٧-٧٥) .

● عناصر سياسية : هناك اتفاق بأن تتعهد مصر في اتفاق سري بأن تخفف من حربها السياسية الدعائية وان تخرج عددا كبيرا من الشركات الامريكية من قائمة المقاطعة الاقتصادية (هآرتس ٧-٧-٧٥) . ويقول مراسل « جروزلم بوست » في الولايات المتحدة (٩-٧-٧٥) ان مصر مستعدة لان تشمل الاتفاقية بمستقبل « عناصر ابطال حالة الحرب » ومنها تخفيف الدعاية المعادية لاسرائيل وتخفيف المقاطعة الاقتصادية .

وهذه هي الاسس التي أعلن ، ايضا ، مراسل الاذاعة البريطانية في القدس انه على اساسها توصل الاطراف الى اتفاق تنسحب اسرائيل بموجبه الى شرقي الممرات و « تتخلى » عن آبار النفط في أبو روديس .

مصادر مصرية واسرائيلية تنفي

ونفى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يكون هناك اساس لجو التفاؤل السائد في اسرائيل ونفى كذلك ما جاء على لسان مراسل الاذاعة البريطانية . كما نفى متكلم بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بشدة ما جاء على لسان الاذاعة البريطانية ، ايضا ، وقال ان المحادثات حول الاتفاق لا تزال في مرحلة الاستيضاحات والاستفسارات (هآرتس ٩-٧-٧٥) .

كيسنجر ينفي أيضا

ونفى وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، ايضا ، قبيل سفره من واشنطن الى اوروبا ، اول امس ، ان تكون مصر واسرائيل قد اقتربتا من اتفاق . وقال ان الولايات المتحدة ستعمل كل ما بوسعها من ناحية انسانية للوصول الى تسوية في الشرق الاوسط ولتقدم المحادثات مع الاتحاد السوفييتي .

ويقول دان مرغليت ، مراسل « هآرتس » في واشنطن ، (هآرتس ١٠-٧-٧٥) انوزير الخارجية ، كيسنجر كان حذرا في تصريحه للصحفيين قبل مغادرته الى اوروبا ولكن جميع الاختصاصيين يعتقدون ان الاتفاق المرحلي قريب جدا . وتقول مصادر من واشنطن انه اذا ما حصل تقدم ملموس في لقاء كيسنجر – رابين ،

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

المجلس العسكري في البرتغال يمهد السبيل لحكم عمالي شعبي

لشبونة – اعلن المجلس العسكري البرتغالي المؤلف من ٢٤٠ عضوا ، صباح امس الاول ، وبعد جلسة مطولة عن اتخاذ عدد من القرارات الهامة منها :

انشاء حركة ديمقراطية موحدة غير حزبية وثيقة الصلة بحركة القوات المسلحة يكون قوامها اللجان الشعبية والعمالية بشكل خاص ، بهدف نقل السلطة اليها وفق برنامج من خمس مراحل ، تحت اشراف المجلس الثوري المكون من ٣٠ عضوا والذي وصفه المجلس العسكري بانه السلطة العليا في البلاد .

وجاء في القرارات ان لجان العمال ستشكل محاكم شعبية للجنح على صعيد محلي ويحق لها اقامة نظام للدفاع عن المدن والمصانع وحمايتها .

وقد حظيت هذه القرارات بتأييد الشيوعيين وحلفائهم من القوى اليسارية . ولكنها اثارت امتعاض الاشتراكيين واحزابهم الذين رأوا فيها يدا حديدية تشل مناوراتهم ووصفوها بانها تجعل من الاحزاب « شيئا لا فائدة منه ومنابر للجدل الاكاديمي » .

وكان الحزب الشيوعي البرتغالي قد اصدر بيانا الى اعضائه قبيل انعقاد جلسة المجلس العسكري دعاهم فيه الى اليقظة ازاء دسائس الرجعيين وذلك بعد يوم من تهديد اطلقه سوارش زعيم الحزب الاشتراكي بشل البلاد بالمظاهرات ضد ما اسماه بالسيطرة الشيوعية .

عزيز صدقي يشيد بالمساعدات السوفييتية

القاهرة – تاس – صرح السيد عزيز صدقي رئيس الحكومة المصرية السابق ، في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « الطليعة » المصرية ونشرتها في عددها الاخير ، انه لولا المساعدة الاقتصادية والتقنية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر لما كان بامكانها الانطلاق نحو تصنيع البلاد وخلق كوادر صناعية فنية مصرية بحتة .. وعدد من نتائج تلك المساعدات : السد العالي في اسوان ومجمع التعدين وعدد من المصانع الاخرى وتعزيز القوة الدفاعية المصرية .

واضاف صدقي : لقد اتضح لمصر منذ خطواتها الاولى في طريق تصنيع البلاد ، انه لا يمكن التقدم في هذا المجال خطوة واحدة بالاعتماد على أية دولة غربية .

وأكد صدقي ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ... ليست للمصلحة الفردية ، وهي تعطى لمصر بصفتها دولة مستقلة وتقدمية وتناضل ضد الامبريالية .

كلمة الاتحاد

الاتفاقيات المرحلية والتسوية الشاملة العادلة التي تتطلع اليها شعوب المنطقة

تلوح في الافق احتمالات لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل ومصر تتضمن انسحابا اسرائيليا جديدا من سيناء – من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات الجدي والمتلة ، تسميها مصر اتفاقية جديدة لفك القوات .

لن نستبق الحوادث لتقييم الاتفاق المرحلي الجديد قبل ان يتم وقبل ان تتضح معالمه وجوانبه المختلفة . فمساعي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في المماطلة والتسويف والتهرب من التسليم بحتمية الانسحاب ، تلك المساعي التي ترتكز عليها سياسة الابتزاز الامريكية لا تزال نشطة . ومساعي الابتزاز الامريكي لا تزال تلقي بثقلها على صعيد اوهام أوساط عربية معينة حول حسن نية « رواد السلام » الجدد ، فورد وكيسنجر .

الا ان هناك أمورا اساسية تجدر الاشارة اليها .

لا حكام الولايات المتحدة ، وتبعا لذلك ، لا حكام اسرائيل بوسعهم الابقاء على « ستاتس – كفو » الاحتلال . وقد اكدت هذه الحقيقة بقوة حرب اكتوبر وما خلفته من مضاعفات للاستعمار الامريكي ولاستمرار تأييد سياسة الاحتلال .

لقد سعى حكام اسرائيل الى المماطلة وكسب الوقت بتأجيل كل انسحاب حتى من شبر واحد متأملين بالصمود وبتوصياتهم الامريكيين خلال السنوات العجاف السبع المقبلة ليكرسوا الاحتلال ويقضوا نهائيا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن مرة اخرى تبرز حساباتهم الخاطئة .. فلا هم ولا حكام واشنطن يمكنهم انتهاج سياسة مكانك عد .. فالانسحاب أمر محتم ..

واذ تدرك واشنطن ذلك تسعى لان يكون الانسحاب « قطاعي » تقبض الثمن مقابل كل انسحاب جزئي .

ولو كان لحكام اسرائيل ذرة من العقل لجاؤوا مباشرة الى طاولة جنيف ليقولوا للجانب العربي هاكم المناطق المحتلة وهاكم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولنتم تسوية السلام العادل ... الا ان سياسة الارتباط بالاستعمار الامريكي والتأمل بالاستفادة من خدمة مصالحه تضعهم واحتلالهم بضاعة لمتاجرة فورد وكيسنجر لغير صالح شعب اسرائيل ومطامحه الحقيقية بالسلام والتعايش السلمي والتعاون مع الجيران العرب .

ان حكام اسرائيل الذين يسعون عن طريق الارتباط بمخططات الاستعمار الامريكي الى كسب الوقت وتفادي الانسحاب وتحقيق مشاريع الضم يجب ان يدركوا انهم سيخرجون في نهاية الامر صفر اليدين مهما تكن العقبات ومهما يطل الاحتلال . فالمستقبل وتطوراته لن يبقيا احتلالا . والامكانيات تضيق حتى أمام الاستعمار الامريكي لانقاذ مراكزه فكم بالحرى مراكز اعوانه ؟

وثمة حقيقة اخرى . ان شعوب المنطقة تتطلع الى تسوية شاملة وسلام عادل ومقيم . ان كل تسوية مرحلية او جزئية لا تكون خطوة فعالة نحو الانسحاب الكامل والحل الشامل والسلام العادل ربما سيكون بوسعها تأجيل الانفجار الناجم عن بقاء الازمة . ولكن خطر الحرب سيبقى قائما يهدد سلامة شعوب المنطقة وسلامة العالم . ان مصلحة السلام تقتضي ان يكون كل اتفاق مرحلي أو جزئي خطوة فعالة نحو التسوية الشاملة العادلة والثابتة . اننا لم نعارض ولا نعارض تسويات مرحلية تكون جزءا من مخطط شامل للتسوية العامة التامة . ولكن واضح ان خطوات كهذه تتطلب اشراك جميع الاطراف المعنية في النزاع ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني . وهي تتضمن مشاركة وتعاون الاتحاد السوفييتي . وواضح ان المكان الملائم لهذه التسوية الشاملة ، التي يمكن ان تكون على مراحل ، هو مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف ، وبضمنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية .

وثمة حقيقة ثالثة وهي ان حكام واشنطن الذين يعرقلون التسوية الشاملة القائمة على التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني يأملون عن طريق الاتفاق المرحلي خدمة استراتيجيتهم في المنطقة وهي تقوية مراكزهم في العالم العربي ، وخاصة في مصر ، معتمدين على اوهام قوى اليمين وخدمة قوى الرجعية العربية ،

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

لوحة اعلانات اوروبية

هلموت شميدت : على اسرائيل الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن

ديستانغ : آخر فرصة لاسرائيل للفوز بالسلام

مكتب لمنظمة التحرير في سويسرا

AGRASON ISRAEL

مشاهدات السائح رابين في أوروبا!

دورة مجلس السوفييت الأعلى تؤكد انجازات رائعة وتقر قانون حماية الثروات

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر : اختتمت هنا ، اول أمس ، الدورة الثالثة لمجلس السوفييت الاعلى التاسع للاتحاد السوفييتي بعد يومين من الانعقاد باشتراك قادة الدولة والحزب ، وعلى رأسهم السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف . وكان في مركز الابحاث القانون الذي اقترحته الحكومة السوفييتية بشأن تحسين حماية الثروات الطبيعية واستخدامها .

وكان البحث حول القانون جرى من على صفحات الجرائد وفي اماكن العمل وفي كافة انحاء الاتحاد السوفييتي قبل ان يقدم الى مجلس السوفييت الاعلى . واقر القانون بالاجماع في جلسة مشتركة عقدها مجلس السوفييت الاعلى وسوفييت القوميات .

وجاء في بيان قدمه نائب رئيس الحكومة ن. تيخونوف في الجلسة الافتتاحية للدورة ان تلخيصات السنوات الاربع الاولى من الخطة الخماسية الحالية تثبت ، بوضوح ، ان خطة تطوير الاقتصاد الاشتراكي والثقافة وتحسين الشروط الاجتماعية للناس السوفييت ، التي اقرت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، تطبق بنجاح . فقد ارتفع الدخل القومي ، خلال هذه السنوات الاربع بنسبة ٢٦٪ ، وارتفع الانتاج الصناعي بقدر ١٫٣ مرة ، واما الاجور الحقيقية فقد ارتفعت للشخص الواحد بنسبة ١٩٪ .

كما ودخل اكثر من ٤٥ مليون مواطن الى دور سكن جديدة او حسنوا شروط سكنهم .

وقال الرفيق تيخونوف ان قرار الحزب الشيوعي السوفييتي باقامة مؤتمره الخامس والعشرين في شباط ١٩٧٦ القادم ، اثار حماسا جديدا لدى الناس السوفييت الذين يبنون القاعدة المادية التقنية للشيوعية .

مؤتمر ايطالي للسلام العادل في الشرق الاوسط

وفد اسرائيلي ضيف على المؤتمر

روما – لمراسلنا – افتتح امس الخميس في روما مؤتمر ايطالي شعبي للسلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط وسيتابع أعماله اليوم الجمعة . وكان قد بادر لعقد هذا المؤتمر الشعبي لجنة السلام الايطالية ولجنة التعاون والتفاهم بين الشعوب الايطالية .

ويشارك في هذه المبادرة الشيوعيون والاشتراكيون وشخصيات ذات نفوذ من الديمقراطيين المسيحيين وقوى شعبية اخرى في ايطاليا .

ويرتكز برنامج السلام لهذا المؤتمر على المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة .

ويرئس اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر جيدو فانتي حاكم مقاطعة بولونيا في ايطاليا وهو الذي ترأس ايضا في الماضي اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الذي عقد في مدينة بولونيا الايطالية في ايار ١٩٧٣ .

وفد اسرائيلي

ويشترك في مؤتمر السلام الايطالي بناء على دعوة المنظمين الايطاليين ضيوف من الشرق الاوسط بينهم وفد عن لجنة السلام الفلسطينية ووفد عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية . ويتألف الوفد الاسرائيلي من الدكتور اميل توما واوري افنيري صاحب مجلة « هعولام هزيه » وعضو الكنيست السابق ونتان يلين مور الصحفي والشخصية الاجتماعية المستقلة المعروفة .

عمال ميناء اسدود يغلقون الميناء احتجاجا على معاملة الشرطة الوحشية ..

بيرتس : يعاملوننا بوحشية كالتي تمارس في المناطق المحتلة

اسدود – اغلق عمال ميناء اسدود ، اول امس الاربعاء ، جميع مداخل الميناء وسدوها باجهزتهم الميكانيكية الضخمة احتجاجا على معاملة حرس الحدود لهم والتي وصفت بالوحشية .

وقد تفجر الصراع حين الح احد جنود حرس الحدود العاملين في الميناء على رئيس مجلس عمال الميناء ، يهوشع بيرتس ، وطالبه بالكشف عن هويته قبل السماح له بالدخول الى الميناء . ويبدو ان تصرف هذا الجندي « كان القشة التي كسرت ظهر الجمل » ، فاجتمع قادة عمال الميناء وقرروا اغلاق مداخله . ولم يفتحوها الا بعد ان تدخل سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، والذي وعدهم ببحث شكاواهم على جنود حرس الحدود .

وفي حديث الى التلفزيون الاسرائيلي ، مساء اول امس الاربعاء ، قال بيرتس ان الجنود يعاملون عمال الميناء بوحشية بالغة وكالحيوانات كتلك التي تمارس في المناطق العربية المحتلة او كما يعاملون العمال العرب من غزة المحتلة والضفة الغربية المحتلة . وهكذا فقد اصبحت معاملة حرس الحدود الاسرائيلي للاهلين العرب في المناطق المحتلة رمزا للوحشية ودليلا للمهانة .

ومهما يكن جوهر اقوال بيرتس ومقارنته فانها تظهر كيف ان السلطات التي تستخدم اولئك الجنود لقمع كفاح المواطنين في المناطق المحتلة والتنكيل بهم لتكريس الاحتلال ، وهو ما حذرنا منه دائما ومن نتائجه على الوضع المحلي ، اولئك الجنود ينكلون ، كذلك ، بالعمال اليهود .

وقد اثار احتجاج العمال واغلاقهم الميناء على هذه المعاملة الوحشية ردود فعل شديدة بين قوى اليمين والحكومة وادارة الميناء ، الذين استغلوا الحادث للهجوم على عمال الميناء والتحريض السافر عليهم وعلى قادتهم . وقد دعا ريميز رئيس دائرة موانىء اسرائيل « معاقبة » المسؤولين عن اغلاق الميناء .

تمديد اعتقال الطالبين الجامعيين جمال زيدان وانور زيداني

حيفا – لمراسلنا الخاص – رفضت محكمة الصلح في عكا اطلاق سراح الطالبين الجامعيين ، الرفيقين جمال زيدان من بيت جن وانور علي زيداني من طمرا ، اللذين اعتقلتهما السلطات قبل ثلاثة اسابيع حين هبوطهما في مطار اللد بتهمة « الاتصال مع العدو » . وقررت المحكمة تمديد اعتقالهما لاسبوعين اخرين بحجة ان التحقيق لما ينته ... والرفيقان جمال وانور يدرسان الطب في هنغاريا وبولونيا . وقد انهيا السنة الدراسية الخامسة . وقد اعتقلتهما السلطات وكانا قادمين لزيارة الاهل والاصدقاء في العطلة الصيفية .

واثار اعتقالهما موجة واسعة من السخط بين الاهل والاصدقاء والمعارف الذين يرون في اعتقالهما وتوجيه مثل هذه التهم الباطلة اليهما عملا استفزازيا الهدف منه الاساءة لطلابنا الذين يدرسون في الدول الاشتراكية .

وقد أكد الرفيق جمال زيدان لقاضي الصلح في عكا انه يرفض التهمة . وقال ان الشرطة قامت بتعذيبه بوحشية واعتدت عليه بالضرب والشتائم في محاولة لانتزاع « اعتراف » منه حول امور لم يقم بها . واتهم الشرطة بانها تعمل على تحطيمه نفسانيا .

وعلم مراسلنا ان المحامي نسيب شنان اعرب عن استعداده ، هو ومحامون اخرون ، على الدفاع عن الطالب جمال زيدان . كما يجري التوقيع على عرائض احتجاج تطالب باطلاق سراحه .

منظمة التحرير تنذر مختطفي الكولونيل الامريكي . اكتشاف شبكة تخريب في لبنان تنتحل اسما تقدميا

بيروت – اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا ، مساء أمس الاول ، اي في نهاية الموعد الذي حدده مختطفو الكولونيل الامريكي ارنست مورغان لقتله اذا لم تلب طلباتهم . ونددت البيان بشدة بعمليات الاختطاف والقتل الفردي وجاء فيه ان فصائل الحركة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية في اجتماع ممثليها في ٧٥/٧/٨ اجمعت على ضرورة محاكمة جميع الذين قاموا بالاختطاف والاغتيالات الفردية . وقال البيان ان منظمة العمل الثوري التي ادعت مسؤولية الاختطاف هي منظمة وهمية وان عناصرها مشبوهة . ومثلها ما يسمى بجبهة النضال الشعبي . وأدان البيان الاعمال الفردية لانها تضر بالحركة وتعطي العدو الذريعة لمحاولة ضربها وتصفيتها .

ولم يعرف حتى الان مصير الكولونيل الامريكي المختطف الذي يعتقد انه عميل للمخابرات الامريكية جاء الى بيروت قبل اعتقاله بعشرة ايام .

وذكرت انباء بيروت ان السلطات القت القبض على شبكة من ثمانية اشخاص وضبطت في حوزتها كميات من المتفجرات واسلحة وذخائر ، يعتقد انها كانت وراء الهجوم على بعض المؤسسات والمرافق الاقتصادية في العاصمة . وذكر المعتقلون انهم ينتمون الى ما يسمى بالمنظمة الاشتراكية العربية ومنظمة النضال العربي .

واشارت الصحف الى تأليف لجنة فرعية تمثل المنظمات الفلسطينية كافة لمحاكمة المخالفين الذين احيلوا الى المحاكم العسكرية .

وجاء في خبر من «يونايتد برس» ان منظمة التحرير الفلسطينية جادة في مقاومة الفوضى وعدم الانضباط وان حكم الاعدام رميا بالرصاص قد نفذ فعلا بفلسطيني ادين بجرائم ضد الحركة الفلسطينية بعد ان حاكمته محكمة عسكرية فلسطينية .

« ازفستيا » : مخططات لضرب حركة التحرر الفلسطينية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ذكرت صحيفة « ازفستيا » (٧/٨) نقلا عن مراسلها في بيروت ل. كوريدين ، ان صحيفة « ديلي ستار » اللبنانية نشرت خبرا لمراسلها في واشنطن يفيد ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي غور ورئيس المخابرات اعدا مخططات لضرب حركة التحرير الفلسطينية والتسبب في نزاعات بين الشعب اللبناني والفلسطيني وبين الطوائف المختلفة ، وبلبلة الاقتصاد اللبناني واشاعة الفوضى في لبنان الذي يعتبر مركزا ماليا ومركزا للاتصال في الشرق الاوسط .

تعويض جنتلماني عن الممتلكات الامريكية في مصر

القاهرة – اطمأن الامريكيون الى انهم سينالون تعويضا ملائما عن جميع ممتلكاتهم التي مصرت او أممت او اتلفت في مصر دون ان يسألهم احد من أين لكم هذا . وتواصل اللجنة المصرية – الامريكية لتعويضات ممتلكات الامريكيين في مصر اجتماعاتها في مقر وزارة الاقتصاد المصرية .

وقد ظهر ان الامريكيين كانوا يملكون اراضي ايضا في مصر . وان لجنة التعويضات بحثت في اجتماعها الاخير التعويض عن الاراضي التي كانت تملكها البعثة الامريكية في اسيوط والتي خضعت لقانون الاصلاح الزراعي .

تقرير هام لمراسلنا الخاص من هلسنكي

اعمال لجنة مجلس السلام العالمي للتحقيق في انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة

انتقدت بعض المحافل في اسرائيل استنتاجات لجنة التحقيق الدولية التي الفها مجلس السلام العالمي للتحقيق في انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وكانت هذه اللجنة قد تالفت في عام ١٩٧٤ من شخصيات عالمية ضمت روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي رئيسا وليوكوهتالا عضو البرلمان الاشتراكي الدمقراطي الفنلندي وا. رينيني عضو البرلمان الدمقراطي المسيحي الايطالي ور. نهاتيا عضو البرلمان من حزب المؤتمر الهندي وجان أوفريدو الصحفي الكاثوليكي الفرنسي وا. ك. اورلوف نائب رئيس منظمة المحامين السوفييت ورئيس المحكمة العليا في روسيا السوفييتية (الاتحاد السوفييتي) وف. ا. كارتاشكين الخبير في القانون الدولي والبحاثة في قضايا حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .

وعقدت لجنة التحقيق الدولية دورتها الاولى في بيروت ، في كانون الاول ١٩٧٤ ، واصدرت بعد ذلك تقريرها الاولى ، [illegible] دورتها الثانية في هلسنكي [illegible] ١٩٧٥ بحضور عدد من [illegible] الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية والمنظمات الشعبية في فنلندا .

كذلك اشترك في دورة هلسنكي وفد من اسرائيل تالف من الكاتب والشاعر العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول ، نائب رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ، مصطفى ملحم ، نائب رئيس بلدية حلحول في الضفة المحتلة ، وسليمان النجاب القائد السياسي ، ومحمود شقير الكاتب المعروف .

القوانين السارية في المناطق المحتلة

وقررت اللجنة ان السلطات الاسرائيلية تطبق في المناطق المحتلة قوانين غريبة عنها الامر الذي يخالف مخالفة فظة معاهدة جنيف (القسم الرابع) لسنة ١٩٤٩ التي وقعت عليها اسرائيل والتزمت بنصوصها . ومن هذه القوانين الغريبة عن المناطق المحتلة قانون أنظمة الطوارىء (الدفاع) لسنة ١٩٤٥ (الموروث عن الانتداب البريطاني) وأوامر الامن الاسرائيلية .. وهذه تخول السلطات العسكرية المحتلة صلاحيات غير محدودة لاعتقال وتوقيف وابعاد وتقييد حرية تنقل المواطنين كما تخولها صلاحيات مصادرة الاراضي ونسف البيوت .. وكل ذلك دون تفسير او اتهام او محاكمة او حكم .

محاكم عسكرية لا تتقيد بأصول

وثبت امام اللجنة ان المحاكم العسكرية التي نصبتها السلطات الاسرائيلية تنظر في القضايا السياسية

قانونيا وينتهك سيادة دول أخرى .. وفعلا اختطفت السلطات الاسرائيلية عددا من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ورعايا دول اخرى من

صور عدد من المتعدين من اليمين الى الشمال (فوق) عبد الرازق عوده ، المحامي ابو ميزر وعربي عواد . من اليمين الى الشمال (تحت) م. تادري ، ضمين حسين والدكتور الفرد طوباس .

انور الخطيب ، رئيس بلدية القدس يدلي بشهادته امام لجنة التحقيق . وفي الصورة سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا .

والمحاميان حنا نقارة وفليتسيا لانغر . وقد ثمنت لجنة التحقيق في اجتماعها الصحفي الذي عقدته بعد انتهاء دورتها الثانية شهادات اعضاء الوفد التي تميزت بالشجاعة والعينية والشمول اذ استعرضت الاعتقالات والتوقيف الاداري والقتل خارج المحاكمات واشكال اخرى من اعمال الانتقام التي يتعرض لها المواطنون في المناطق المحتلة . كذلك قدم اعضاء الوفد الشواهد على العقوبات الجماعية واستملاك الاراضي ومصادرة الاملاك واضطهاد النساء .

وعلى الرغم من ان المؤتمر الصحفي عقد في القسم الاخير من ايار ، الا اننا ازاء محاولات تشويه اعمال لجنة التحقيق نقدم الى القراء بعض الاستنتاجات التي اذاعتها اللجنة في اجتماعها الصحفي خصوصا وانها اعتمدت ايضا على شهادات عدد من القادة السياسيين الذين لاقوا التعذيب في معتقلات وسجون اسرائيل ثم ابعدوا عن بلادهم ومن هؤلاء الدكتور وتبت فيها ولا مجال لاستئناف احكامها .. وتصدر الاحكام بالاستناد الى اعترافات ينتزعها جهاز الامن بالتهديد والتخويف وبوسائل عنف تتعارض مع حقوق الانسان ومعاهدة جنيف بشان حماية المدنيين زمن الحرب لعام ١٩٤٩ . كما ان هذه المحاكم لا تتقيد باية أصول ولا تضمن حق الدفاع الاولي .

أعمال الانتقام خارج صلاحيات القضاء

وسجلت لجنة التحقيق ان السلطات الاسرائيلية ، وفقا لقانون اصدرته عام ١٩٧٢ بدأت تختطف مواطنين من الاقطار العربية المجاورة وتحاكمهم بتهم مخالفات لم ترتكب لا في المناطق المحتلة ولا في اسرائيل من مثل عضوية في منظمة سياسية تعتبرها السلطات الاسرائيلية خطرا على أمنها.

ولاحظت اللجنة ان اسرائيل تنفرد بمثل هذا القانون الذي يبرر الخطف الاقطار العربية المجاورة وحاكمتهم على نشاطات قاموا بها خارج اسرائيل والمناطق المحتلة . وهذا يتعارض بشدة مع جميع المواثيق والاتفاقات الدولية التي ارتبطت بها اسرائيل .

الاعتقالات الجماعية والعقوبات المشتركة

واعلنت اللجنة في معرض حديثها عن الاحتلال الاسرائيلي ان الارقام المقدمة الى اللجنة تدل على ان ما يقرب من ٢٧٠٠٠ فلسطيني قد سجنوا او اعتقلوا اداريا منذ بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ . ومن هؤلاء ما لا يقل عن ٤٠٠٠ لا يزالون في سجون الاحتلال . كما اشارت اللجنة الى وسيلة العقوبات المشتركة التي تستعملها سلطات الاحتلال على نطاق واسع ، مثل هدم البيوت ومصادرة الاملاك وفرض منع التجول وتطويق القرى .

تعذيب السجناء والمعتقلين

واطلعت اللجنة على افادات عدد من القادة السياسيين والمثقفين الذين ابعدوا من المناطق المحتلة بعد قضاء مدة طويلة في سجون الاحتلال ، عما عانوه من تعذيب جسدي ونفساني . حتى ان احدهم ، زياد العزة ، لم يستطع المثول امام اللجنة بسبب وضعه الصحي السيء نتيجة التعذيب ، ولكنه ارسل تسجيلا مصدقا عما عاناه .

وتبين للجنة ان نحو ٢٥ سجينا قتلوا تحت التعذيب ونحو ١٠ فقدوا قواهم العقلية وكثيرين أصيبوا بعاهات دائمة نتيجة التعذيب الذي اشتمل على الحرمان من النوم لمدد طويلة والضرب على الراس والاعضاء التناسلية والحرق باعقاب السجائر والتعليق بالسقف ونزع الاظافر واستعمال مواد كيماوية لحرق الجروح والاماكن الحساسة ، والموجات الكهربائية ، والتهديد باغتصاب الساجين وزوجاتهم .

اضطهاد النساء

ثبت للجنة ان النساء لم يكن أقل تعرضا للتعذيب والمعاملة غير الانسانية في سجون الاحتلال ، بقصد تحطيم معنوياتهن وكسر ارادتهن وبالتالي تحطيم معنويات جميع أهالي المناطق المحتلة ، وكانت هناك حالات اوقفت فيها نساء حوامل او مع اولادهن الصغار وتعرضن للتعذيب .

النفي والابعاد

وتاكدت اللجنة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تزال تمارس سياسة الابعاد على نطاق واسع بقصد واضح هو حرمان الشعب في هذه الاراضي من قادته .

وهذا الابعاد انتهاك فظ لمعاهدة جنيف الرابعة ولمعاهدة منع جرائم ابادة الجنس اللتين وقعت اسرائيل عليهما .

لقد تم ابعاد آلاف المواطنين العرب بهذه الطريقة منذ ١٩٦٧ . وفي السنوات الاخيرة فقط تم ابعاد نحو ١٦٠٠ شخصية بارزة من العاملين في الحقل السياسي .

ولاحظت اللجنة ان عمليات الابعاد ازدادت زيادة ملحوظة على اثر اقرار قرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في الدورة ال ٢٩ لهيئة الامم المتحدة .

ضم القدس العربية ومصادرة الاراضي

اطلعت اللجنة على بينات دامغة ومفصلة عن ضم القدس العربية الى اسرائيل ، بشكل ينتهك بفظاظة قرار هيئة الامم المتحدة واليونسكو وغيرهما، وعن التغييرات الديموغرافية والجغرافية في القسم العربي ، وعن استهتار اسرائيل بقرارات الامم المتحدة واليونسكو التي طالبت بالغاء الضم وباحترام الطابع العربي للمدينة .

ولا تزال اسرائيل تمعن في خرق معاهدة جنيف الرابعة التي تمنع بصراحة نقل السكان في المناطق المحتلة .. وتصادر مساحات واسعة وتقيم مستوطنات يهودية عليها .

الاضطهاد التربوى والثقافى

أثبتت البينات المقدمة للجنة مدى الاضطهاد الذي يتعرض له المثقفون في المناطق المحتلة من صحفيين وشعراء وكتاب لمعارضتهم الاحتلال .

كما ظهر ان السلطات الاسرائيلية قد غيرت المنهاج التعليمي العربي وغيرت الكتب المدرسية وخصوصا ما يتعلق بالتاريخ والاجتماع واللغة العربية . وأخذت ترغم الطلاب على درس التاريخ اليهودي وتاريخ اسرائيل ، وتتعمد اهمال تاريخ الادب العربي . ويجري تشويه الحقائق الجغرافية مع تاكيد « الرسالة الحضارية » لاسرائيل .

....

لقد اظهرت البينات المقدمة للجنة ان المناطق العربية المحتلة تعيش تحت حكم مفضوح ذي صفة ارهابية ، وان الجرائم التي ترتكب يوميا هي جرائم ضد الانسانية ، وهي جرائم لا يرتكبها افراد وانما نظام ارهابي مبرمج ومخطط على أعلى المستويات القيادية في حكومة اسرائيل .

وترى اللجنة ان هذه الانتهاكات لحقوق الانسان جرائم تستدعي اقسى العقاب . وتطالب بتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة امام المجتمع العالمي وفقا للمادة ٦ من قوانين نورينبرغ .

وتعتبر اللجنة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ، مجموعه وصفاته ، تحديا للبشرية بكاملها وتهديدا لسلم وأمن الشرق الاوسط والعالم اجمع .

لذلك لا يكفي التنديد به فقط ، بل على الحكومات ان تعمل ايضا من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط .

وتحيي اللجنة قوى السلام في اسرائيل التي تكافح ضد سياسة الحرب والعدوان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وتدافع بشجاعة عن حقوق شعب المناطق العربية المحتلة .

وتضع اللجنة مقرراتها أمام جميع الحكومات والبرلمانات والهيئات الرسمية والجماهيرية وجميع الناس ذوي النوايا الحسنة ، وتناشدهم ، بالحاح ، العمل لوضع حد للانتهاكات الفظة لحقوق الانسان التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، وترى السكوت غير جائز ولا مبرر له ازاء الجرائم التي ترتكب يوميا هناك .

وتتوجه اللجنة الى الجميع بالنداء الملح التالي :

* نددوا بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .
* اضغطوا على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة، ولوقف استعمال التعذيب .
* ضعوا حدا لابعاد الناس من المناطق العربية المحتلة واضغطوا على الحكومة الاسرائيلية للسماح للمبعدين بالعودة الى بيوتهم .
* ابدوا بنشاط ، وعبروا عن تضامنكم مع نضال المواطنين في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي .
* طالبوا باحترام وتطبيق جميع الاتفاقات الدولية وميثاق حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .
* كافحوا باصرار من اجل تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة بشأن أزمة الشرق الاوسط والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

في وجه الهجوم الرجعي المتكالب في مصر

الكاتب نجيب محفوظ يصد الهجوم على الماركسيين

لم يعد الهجوم المتكالب على اليسار في مصر ظاهرة عفوية بل أصبح نسقا مخططا تشارك فيه أجهزة الحكم وأدواتها الاعلامية ، وينتشر على كافة الجبهات .

وفي المدة الاخيرة ، وبهدف اشاعة الشمول ، حتى لا يفلت أي تيار يساري من التيارات التي شاركت بهذا القدر أو ذاك ، وفي وقت مبكر أو متأخر ، في المرحلة الناصرية ، ركز اليمينيون حملتهم على الماركسيين المصريين في محاولة لتشويه مواقفهم دون أن يمكنوهم من دحض الافتراءات ورسم صورة حقيقية عن المسيرة حتى عهد السادات .

وفي اطار هذه الحملة كانت دراسة الدكتور فؤاد زكريا الذي عالج موضوع « اليسار المصري وعبد الناصر » واستخلص ان ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ كانت تجربة فاشلة !! وان اليسار الماركسي « خضع للرشوة واتخذ موقف الدفاع عن هذه التجربة » ؟!

ولكن على الرغم من ان اليمينيين والرجعيين ومعهم أنصار الامبريالية المكشوفين توصلوا الى تطويق وسائل الاعلام والسيطرة عليها الى حد كبير ، فلا تزال بعض العناصر الدمقراطية ، التي لم تشل حركتها كليا ، تستطيع ان تنفذ الى السطح الاعلامي وتعرب عن رأي موضوعي ونزيه .

ومن هذه العناصر الكاتب المصري المبدع نجيب محفوظ الذي رد ، في حديث صحفي مع فتحي خليل في « روز اليوسف » على تشويهات الدكتور زكريا تحت عنوان : « أنفي عن الماركسيين تماما شبهة الرشوة » (عدد ٢٦ ايار ١٩٧٥) .

أردنا ثلاث خطوات لا خطوة واحدة

وخلافا مع أولئك الذين يهاجمون مسيرة الحكم بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لانها أدت الى اصلاحات اجتماعية عميقة وضربت قواعد أسياد الارض والبرجوازيين الكبار اقتصاديا وسياسيا أعلن نجيب محفوظ انه اشتراكي ويريد ان يجعل من العالم العربي مجتمعا اشتراكيا وانتقاده على عبد الناصر « هو نقد الذين كانوا يتوقعون منه ثلاث خطوات لا خطوة واحدة » .

« وهذا موقف يجب ان يتميز تماما عن موقف أعداء الثورة الذين يهاجمون عبد الناصر لانه خطا هذه الخطوة » .

وحدد الكاتب الكبير انتقاده في عدد من المظاهر السلبية منها غياب الدمقراطية والحرية ، والتناقض بين الرؤية والعقيدة ، وتجسمت في « اعتقال الاشتراكيين وتسليم القطاع العام لموظفين » (أي لبيروقراطيين لا يؤمنون بالاشتراكية بل ينتسبون الى اليمين والبرجوازية — الاتحاد) .

وقال في معرض الحسم في التقويم :

« والمأساة ان تتحمل هذه المبادىء العظيمة مسؤولية هذه الاخطاء » .

الاشتراكيون تعاونوا أو رفضوا عن مبادىء

ودحض نجيب محفوظ تشويه الدكتور زكريا للماركسيين ومواقفهم فقال :

« في حدود تجربتي الشخصية ، أنا عرفت نوعين من الاشتراكيين .

فريق تعاون مع عبد الناصر على اعتبار ان التجربة — حتى لو اختلفوا على الاهداف البعيدة — هي خطوة الى الامام .

كانوا مخلصين تعاونوا عن اخلاص وعقيدة . ومن خلال هذا التعاون تولوا مناصب في الدولة وادوا أمانتها على خير وجه .

وبقيت قلة ارثوذكسية متمسكة بآرائها فلم تتعاون ولم تتوافق .

واعتقد انني صورت الفريقين في « المرايا » .

كانوا مخلصين فيما يعتقدون .

في نطاق هذه التجربة لا أستطيع أن اعتبر ان من تعاون منهم كان مرتشيا . فوق هذا لقد كانوا أكفاء لهذه المناصب.. كل واحد في مكانه المناسب .

اتخذ موقفه من التجربة أولا .. ثم جاء المنصب وليس العكس .. وشهدت كثيرين منهم يتركون هذه المناصب عند اختلاف الرأى ولا يحرصون عليها .

الفريق الرافض كان مخلصا .. رفض التعاون ولم يحتل منصبا وهو بالطبع أمر لم يكن متاحا .

وعند هذا الحد طالب الكاتب الكبير أن يتولى الاشتراكيون الرد على النقد ..

الا ان الاوضاع — وهذه لم يتطرق اليها نجيب محفوظ — لا تساعد بل الاخطر لا تسمح للاشتراكيين — وخصوصا الماركسيين — اللينينيين — بالرد على هذه الحملة الكثيفة من التزييف .

وفي ختام مقابلته — وحتى لا يختلط الحابل بالنابل — طالب محفوظ بالفصل بين قضية الاشتراكية وتجربة عبد الناصر ، لا كفرا بمسيرة عبد الناصر بل رغبة في رفض الصيغة الغربية التي تزعم اذا كنت مع الاشتراكية فانت ناصري !

المناخ الشعبي والمناخ الرسمي

قبل أيام نشرت الصحف المصرية أنباء اعتقال ١٥ شيوعيا .. وفي الوقت ذاته أعلنت عفو الحكومة عن المساجين السياسيين في عهد ناصر .

وقد يبدو من هذا ان معاداة الشيوعية واليسار اصبحت بضاعة رائجة في مصر .

ولكن الوقائع تتناقض مع هذا التصور ..

وهذا ما اكدته رسالة بعث بها سجين شيوعي في ابي زعبل الى « الاخبار » اللبنانية (١٧ ايار ١٩٧٥) .

وصف السجين في البداية الاعتقالات الجماعية التي قامت بها السلطات بعد مظاهرات مطلع هذا العام ثم كتب ، وهو يسجل حواره مع زميليه في الزنزانة :

« ولكن هل يقدر اليمين ان يقطف ثمار ضربته هذه ؟ سألت رفيقي في الزنزانة . فجاءت اجاباتنا نحن الثلاثة.. بالقطع لا ! فالظروف مختلفة تماما . فالنظام يعاني حاليا من الازمات الحادة . المشاكل الداخلية تتفاقم ولا حل لها .. والفقراء يزدادون فقرا ، والاغنياء يزدادون غنى ، ولا أحد يحرك ساكنا . والشهور تمضي سريعا بعد حرب اكتوبر والارض ما برحت محتلة والنظام ما برح يستمع باهتمام « زائد » لكل الوعود الامريكية ، والسخط والتذمر الشعبي يتصاعدان ويترجمان نفسهما بتحركات عمالية واسعة في حلوان وشبرا الخيمة والاسكندرية والمحلة وغيرها ، وحركة جماهيرية مستقلة وكبيرة تنمو ولا يتمكن النظام من وأدها ، والعزلة التي يعاني منها النظام تتزايد داخليا وعالميا . ضربة خوف هي اذن ، لا ضربة قوة رغم اتساع الحملة وقسوتها ! » .

وشرح أساليب التحقيق ، وهي توحي بمعاداة السوفييت والشيوعية في جهاز القمع الرسمي ، فذكر ان من الاسئلة : ماذا نرى في التجربة السوفييتية !! وكان ذلك جريمة .

وأضاف في وصفه المناخ الشعبي ، عند رؤية المعتقلين في طريقهم الى المحكمة :

« يوم من الصعب ان ينسى ! ففي الطريق الى قاعة المحكمة عبر شوارع القاهرة توقف المارة ينصتون سرورا وطربا لهتافاتنا وغنائنا داخل عربة (البوليس — الاتحاد) المنطلقة كهدير المدافع في شوارع القاهرة .

« ومن فتحات العربة التي يغطيها السلك السميك كان من الممكن ان نرى من يرفع يده بالتحية لنا أو يرفع قبضته تأييدا أو يشير باصبعه راسما لنا علامة النصر » .

ثم يصف مجريات المحكمة التي تحولت الى مظاهرة سياسية تؤيد المعتقلين الشيوعيين وتهتف بحياة مصر والحرية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الهجوم على اليسار ومنجزات الحكم الناصري على الرغم من سلبياته يواجه مقاومة سيكون ليومها اليوم ما بعده .

يجب أن لا يتحول مؤتمر جنيف الى نادى مناقشات

لندن — تاس — نشرت صحيفة « التايمز » اللندنية مقالا ، هذا الاسبوع ، بقلم اللورد كاردون ممثل بريطانيا الدائم — سابقا — في الامم المتحدة حول مؤتمر السلام في جنيف جاء فيه :

ان على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة احترام التزاماتهما بصفتهما رئيسين لمؤتمر جنيف ، وذلك بالاسراع في اجراء محادثات حول شكل ونظام وأهداف المؤتمر .

ويرى كاردون انه لا يحق لأي من الاطراف المعنية أن يرفض دعوة الرئيسين للاشتراك في ابحاث المؤتمر ولا أن يعلق مسألة اشتراكه في المؤتمر باعماله .

ورفض اللورد كاردون في مقاله ، اشراك دول اخرى في المؤتمر غير الدول المعنية ، لان ذلك سيحول المؤتمر الى « نادي » للنقاشات النظرية ، في الوقت الذي توجد هناك حاجة ماسة وضرورية للوصول الى تسوية القضايا المطروحة على ابحاثه.

❋ المرأة السوفييتية عضو نقابي ❋

ان جميع النساء السوفييتيات تقريبا العاملات في الانتاج هن اعضاء في النقابات . فماذا تعطيهن بطاقة العضوية النقابية ؟

لقد ضمنت القوانين السوفييتية للنساء ، اذ منحتهن المساواة في الحقوق مع الرجال ، العمل ، وتقاضي الراتب المتساوي أيضا مقابله ، كما ضمنت لهن امتيازات اضافية في نطاق المعدلات العامة لحماية العمل . وتمنع القوانين السوفييتية ، مثلا ، تشغيل النساء في الاعمال الشاقة والخطرة والضارة بالصحة . وتملك النساء الحق في التقاعد في سن ابكر من الرجال ، أي عند بلوغها ٥٥ سنة ، وليس عند بلوغها ٦٠ سنة — السن التقاعدية المحددة للرجل . وينص الفصل الخاص من القانون الاساسي، وهو فصل يسمى « حول عمل النساء » بالذات ، على القواعد التي تحمي بصورة خاصة ممثلات « الجنس اللطيف ».

اما اخراج تلك القوانين الى حيز الحياة فتراقبه النقابات ، فتوجد في جميع حلقات التركيب المعقد من النقابات ، اعتبارا من اللجان المحلية الى مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ، توجد فيها اللجان المتفرغة خصيصا للعمل بمسائل النساء . فتقدم تلك اللجان الى النساء المساعدة العملية لتذليل تلك المشاكل التي هي موضع اختلاف بينهن وبين الادارة ، وتدافع من جميع النواحي عن مصالحهن .

وتتوفر لدى تلك اللجان امكانية التقدم بالمبادرة التشريعية او عرض مشاريع القوانين والاقتراحات على الحكومة والهيئات القيادية الاخرى ، وهذا عن طريق مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ، اعلى هيئة ينتخب عاملوها بالاقتراع . فقد نالت النساء العاملات في صناعة الغزل والنسيج ، وهن ممثلات ٢٢ مهنة (نساجات وغازلات وعاملات لف وغيرهن)،

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

الحزب الشيوعى الهندى يعرب عن تأييده لاجراءات الحكومة المناهضة للاحتكارات والرجعية

نيودلهي — تاس — أكد قرار للجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي الهندي أن الخطوات السريعة والعنيفة التي اتخذتها الحكومة الهندية ضد الرجعية والقوى المعادية للثورة كانت ضرورية ، وان الخطوات الاقتصادية الطارئة التي أعلنتها رئيسة الجمهورية يجب أن ترافقها خطوات عنيفة ، أيضا ، ضد الاحتكارات والاقطاعية والشركات المتعددة القوميات .

وجاء فيه ان القوى المعادية للثوره أعدت لهجوم من أجل الاستيلاء على السلطة . كما نشطت ، في المدة الاخيرة ، الشركات المتعددة القوميات والامريكية ، بشكل خاص ، ودائرة المخابرات الامريكية (سي.آي.اي) في هذا المجال . وقد جاء هجوم الرجعية وأعوان الامبريالية بهدف الاضرار بسيادة وحرية الهند مطابقا للدعايات المعادية للهند والاتحاد السوفييتي التي يشنها حكام بكين .

وتناشد اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الهندي الجماهير في قرارها ان تتجند لوضع حد لتآمر الرجعية والى الابد .

هذا وقد حظر نشاط ٢٦ منظمة يمينية ويسارية متطرفة حسب قانون حماية الامن الداخلي في الهند . وبين المنظمات اليمينية تلك كان ايضا الجناح نصف العسكري لحزب «داجناتانجغ» وهو الحزب الذي قام ارهابيوه باغتيال زعيم الهند الروحي والسياسي،غاندي في عام ١٩٤٨ .

أوساط مسؤولة وشعبية في الولايات المتحدة تشجب تهديدات وزير الحربية شليسنجر

واشنطن — « تاس » — عقب مراسل « تاس » في واشنطن (٢—٧) على تصريح وزير الحربية الامريكي شليسنجر ، الذي قال فيه ان الحكومة الامريكية ستكون الاسبق الى استخدام الاسلحة النووية،فأكد المراسل أن هذا التصريح لاقى أشد الانتقادات والاستياء لدى الرأي العام الامريكي ولدى اعضاء معينين في « الكونغرس». فقد صرح ت. سينفورد (حاكم ولاية شمال كارولاينا سابقا ، وأحد المرشحين لرياسة الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطي) أن التهديد باستخدام الاسلحة النووية هو تصرف غير مسؤول .

وطالبت عضوة « الكونغرس » بيلا ابتسوك لجنة الخارجية بأن تجرى تحقيقا خاصا في الامر ، « لان استراتيجية شليسنجر تخبىء في طياتها التحضير لحرب نووية — حتى ولو كانت محدودة » . وقال السناتور الديمقراطي من كاليفورنيا ، أ. كارنستون ، بناء عليه،أن سياسة البنتاغون سياسة خطيرة ومدمرة .

وصرحت رئيسة المنظمة النسائية « ناضلوا من أجل السلام » ، أ. تيلور أن التهديد باستخدام السلاح النووي هو بحد ذاته جريمة ، ويدل على أن الولايات المتحدة لم تتعلم شيئا من حرب فيتنام ، لذا فيتوجب على الرأي العام الامريكي أن يشجب هذه السياسة .

وانتقد عضو الكونغرس الديمقراطي عن ولاية نيويورك ر. اوتينغر تصريح شليسنجر بشدة . وهو ، أي اوتينغر كان احد الداعين الى أن تعلن الولايات المتحدة جهارا بأن سياستها الرسمية تقضي بألا تكون الدولة الاولى التي ستستخدم السلاح النووي في حالة التصادم المسلح . وأكد اوتينغر ان موقف البنتاغون يتناقض ومصالح الانسانية بكاملها .

بيان برجنيف براندت يبرز استمرار التحول الايجابى فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الغربية

موسكو — لمراسلنا — نشرت صحيفة « برافدا » (٤—٧—٧٥) نص البيان الذي صدر في موسكو عقب لقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف برئيس الحزب الاشتراكي — الدمقراطي في المانيا الغربية ويلي براندت ، في مطلع الشهر الحالي ، في موسكو . وجاء في البيان ان الزعيمين اشارا الى اهمية التحول الايجابي الذي جرى في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية بالنسبة لتحسين الاوضاع في أوروبا ، حينما تم توقيع الاتفاقية بين البلدين في عام ١٩٧٠ .

وجاء في البيان أيضا ، ان الوقت الذي مر منذ توقيع الاتفاقية يدل على إنه بامكان الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ان يقيما ويوسعا نطاق علاقتهما في مجالات السياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا وغيرها من اجل الفائدة المتبادلة . ان مثل هذا التطور بين البلدين يتجاوب والمصالح الاساسية لشعوبهما وشعوب اوروبا .

واكد برجنيف وبراندت على اهمية القرارات التي اتخذت في اثناء زيارة المستشار الالماني شميدت في موسكو (اكتوبر ١٩٧٤) وضرورة تنفيذها بمثابرة واعربا عن ثقتهما بان مشاورات القمة حول أمن أوروبا وعلاقات التعاون المشترك بين اقطارها ، التي ستجرى في تموز الجاري ، ستساهم في تعزيز علاقات التعاون المشترك بين هذه الاقطار ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وفي ايجاد شروط افضل للحد من سباق التسلح ولتعزيز السلام والامن الاوروبي .

كما واكد الجانبان على الدور الهام الذي تلعبه الاحزاب والمنظمات الجماهيرية لخلق جو ثقة بين الشعوب، واكد برجنيف وبراندت ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي — الدمقراطي الالماني الغربي سيعملان في المستقبل ايضا لكي لا يسود طابع اللارجعة في تحسين العلاقات بين بلديهما .

هذا وقد جرت المباحثات بين الزعيمين في جو من التفاهم المتبادل والبناء .

وكان الرفيق برجنيف تحدث في مأدبة غداء أقامها على شرف الضيف الالماني ، في ٣—٧ ، فقال : ان دور الاحزاب والتنظيمات الجماهيرية وكل هؤلاء الذين يهمهم خفض حدة التوتر في العالم هو في العمل المشترك والموحد من اجل افشال مخططات الرجعية ومثيري الحرب الباردة ولتامين مستقبل الامن الاوروبي . ان من شان علاقات التعاون بين البلدين ان تزيد موقد التوتر حول مدينة برلين الغربية . ويؤيد الاتحاد السوفييتي اقامة علاقات حسنة مع برلين ويؤيد ضمان قيامها واحترام الحقوق الشرعية لسكانها . كما يؤيد احترام كافة الجوانب لبنود المعاهدة الرباعية . وهو مقتنع بانه فقط على هذا الاساس يمكن لبرلين الغربية ان تحل مشاكلها وتتحول من بؤرة نزاعات الى اساس بناء للسلام وخفض حدة التوتر . فاذا توجهت كافة الاطراف المعنية لهذه القضية على هذا الاساس فالفائدة ستكون مشتركة للجميع .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق موهوب عبيد وزوجته بالمولودة البكر **ميورا**
اعضاء من الحزب والشبيبة
عبلين

● الرفيق حسام الدباح وزوجته بالمولودة الجديدة **جيهان**
الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

● الرفيق مصطفى مغربي وعروسه بالزواج ومتمنين لهما حياة سعيدة .
الحزب والشبيبة الشيوعية
ام الفحم

● الصديقين أكرم أحمد نجمو على ابو حميد وعروسيهما **بالزواج**
اعضاء من الحزب والشبيبة
الجديدة

الاتحاد

للثقافة والآداب والفنون

يحررها : عصام العباسى

النسبة الى اذربيجان

يروون عن ابى العلاء المعرى انه كان سريع الحافظة،قويها، حتى كان يحفظ عن ظهر قلب كل ما يسمع،أكان بالعربية أم بأية لغة اخرى . وحكايته معروفة مع الروميين اللذين تشاجرا . فتسابا بلغتهما ، ولم يكن من شاهد غير ابى العلاء الضرير ، فاستدعى أمام القاضى ، واعاد على مسمعه كل ما تفوه به الاثنان فى اثناء شجارهما .

ويروى عنه ايضا فى هامش شرح العكبرى لديوان المتنبى قصة مشابهة لتلك وهى انه اعاد كلاما سمعه باللغة الاذربية . ولكن ما هى اللغة الاذربية ؟ انها لغة أهل أذربيجان (جمهورية سوفييتية اليوم) . وهى من عائلة اللغات التركية المتفرعة عن اللغات المونغولية ، ومن تلك اللغات الاوزبكية والتركية ولغات اخرى .

وقد عرف العرب أذربيجان منذ القدم ، وعرفوا الصوف الأذربى الشهير ، فقد قال ابو بكر الصديق لعبد الرحمن بن عوف يوم عاده فى علته التى مات فيها : يا معشر المهاجرين ما لقيت منكم أشد على من وجعى ، انى وليت اموركم خيركم فى نفسى ، فكلكم ورم انفه (غضب) أن يكون له الامر من دونه ، والله لتتخذن (لتتخذون موكدة بنون التوكيد) نضائد الديباج وستور الحرير ، ولتألمن (لتألمون موكدة) النوم على الصوف الاذربى (نسبة الى أذربيجان) كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان (نبات كثير الشوك تأكله الجمال) ...

وهكذا نجد العرب ينسبون الى اذربيجان بأذربيٍ ، وليس بأذربيجانى ، كما نسبوا الى اوزبكستان باوزبكى .وما الى ذلك .

بصفة ...

اتحمت فى العربية المتداولة عبارات هى فى الحقيقة ترجمات عن اللغات التى كان لها علاقة فى البلاد العربية . ومن هذه العبارات ما يستساغ ، ومنها ما يستساغ على مضض ، ومنها ما لا يستساغ ، لانه لا يتفق وقواعد الاعراب. ومن هذه العبارات قول الكثيرين : تكلم فلان بصفته رئيس المجلس . ما هو اعراب رئيس ؟ .. انها تنصب فى استعمالنا اليومى . لماذا تنصب ؟ ما هو موقعها من الاعراب ؟ علام نصبت ؟ ولماذا لم تجر لتكون بدلا من صفة المجرورة بالباء . لعل الاحسن أن نقول : تكلم بصفة كونه رئيسا .. أو أنه رئيس ، أو بصفة (دون اضافة الى هاء الضمير) رئيس ..

هل ...

هل الشهر ... لا تقال الا للاشهر القمرية ، فلا يقال هل تموز ... أو هل حزيران ... بل يقال هل محرم وهل رجب ... لان هل معناها ظهر الهلال ..وخير أن نقول مع الاشهر الشمسية أطل ..

ع

فيلم المانى باللغة العربية

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية أخرجت الاوساط السينمائية فيها فيلما وثائقيا عن الاحتفالات بهذه المناسبة ، والفيلم ناطق باللغة العربية . وعرض فى عدد من الدول العربية .

مهرجان الفنون الشعبية الاشتراكية

فى نطاق الاحتفالات بالذكرى الثلاثين على النصر على النازية احتفل فى قرى منطقة الحدود بين المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشكوسلوفاكيا ، بمهرجان الفنون الشعبية لتلك الدول الاشتراكية ، واشتركت فيه فرقتان كوبيتان للرقص والغناء .

وعقد فى اثناء المهرجان لقاءات بين الفنانين وعمال مصانع تلك المنطقة . وكان بين الفنانين فنانون من بلغاريا وهنغاريا ومونغوليا وفيتنام الديمقراطية .

وكان ذروة المهرجان برنامج مشترك اشترك فى تقديمه ٣٠٠ فنان من جميع البلدان التى اشترك فنانون عنها فى المهرجان .

حول الشعر العربي الحديث

ننقل لقرائنا عن الملحق الادبى بجريدة((طريق الشعب)) البغدادية رأيا للدكتور عبد المنعم تليمة ، استاذ النقد الادبى المساعد فى كلية الاداب فى جامعة القاهرة ، حول الشعر العربى الحديث .

ومقال الدكتور تليمة هو اسهامة فى الموضوع الذى طرحته ((طريق الشعب)) فى ملحقها بفتحها الحوار بين الشعراء والنقاد والمثقفين والقراء لمعالجة قضايا الحركة الشعرية العربية الراهنة .

ما التراث بالنسبة لجماعة من الجماعات ؟

انه الوعاء الحافظ لتجربتها التاريخية ، ولدورها فى التاريخ . وسواء كان تراث الجماعة عاما أو فنيا ، فانه وحدة واحدة . ولكن على الرغم من وحدة هذا التراث ، فان النظر اليه — فى كل مرحلة من مراحل اعادة بنائه وتجديده — انما ينهض على حاجات التجديد التى تنشأ عند كل طبقة ، وعلى وجهتها فى تفسير التاريخ والمجتمع والفن .وعلى هذه المقولة ، فان تجديد التراث الفنى يتحدد — خاصة فى ظروف احتدام الصراع الطبقى — بحركة كل طبقة ، ومطالبها ، ونظريتها الاجتماعية والفلسفية . ان الطبقات الاقطاعية والبرجوازية — فى زمن شيخوختها وافولها — تجزىء هذا التراث ، وتحيى منه ما يثبت مواقعها ، وتواصل منه ما يخدم مصالحها . ولا يحمى تراث الجماعة من الجزئية والنقص والتجميد سوى الطبقة العاملة . ذلك ان هذه الطبقة هى الوريث الحق لتجربة الجماعة فى التاريخ ، وهى القوى التى تبنى هيكل تاريخ هذه التجربة بمنهج بناء ثورى : بهذا المنهج تقوم العناصر المتخلفة واللاانسانية ، وبه تسطع العناصر الشعبية والديمقراطية التى تؤكد حضور الانسان وسيادته . وبين يدى مؤرخ الادب العربى الحديث ما يشير الى أن حركة تجديد الشعر العربى المعاصر — الشعر الحر — بعد الحرب الثانية ، تقترب من سبيل التجديد الحق ، ومن ثم تقترب من كونها وحدة فى البناء الفنى لتراث الشعب العربى ، كلما اقتربت من هذا المنهج الثورى فى التعامل مع التراث العربى . كانت هذه الحركة — تاريخيا — استجابة جمالية صحية وصحيحة لشرط اجتماعى تاريخى محدد يعكس من ناحية المكونات الموضوعية فى المجتمع العربى « الصراع الطبقى »،ويعكس من ناحية أخرى القهر الامبريالى « الصراع الوطنى » . ووعى رواد هذه الحركة ان النضال فى سبيل علاقات اجتماعية أكثر انسانية ، ليس بداية جديدة لتاريخ الشعب ، وانما هو تواصل بهذا التاريخ فى ظل ملابسات جديدة ، وان التجديد الشعرى ليس بداية جديدة لابداع الشعب ، وانما هو اعادة بناء لتاريخ هذا الابداع من داخله . بحيث يعكس الفن الشعرى تواصل الجماعة وبحيث يوازى حركتها فى التاريخ .

لقد كان شاعر الاحياء — فى بدء النهضة العربية — يقف عند احتذاء الشعراء الاقدمين ، وجعل نماذجهم مثلا فنيا أعلى ، وعند تمثل العالم كما كانوا يتمثلونه . كان التراث عند هذا الشاعر الاحيائى قيما مطلقة ، وصورا للتعبير نضجت واكتسبت قداسة وحرمة . ولقد كان الشاعر العربى الرومانسى — بين الحربين العالميتين — يقف فى التراث الشعرى العربى عند آحاد من الشعراء ، يقع فى نتاجهم على (الذات المتفردة) ، ويفتش فى هذا النتاج عن صدى (الوجدان).كان التراث الفنى عند هذا الشاعر نتاج الفنانين الآحاد ، ولم يكن نتاج جماعة وحصيلة خبرة فنية لشعب . ولقد صحح المنهج الثورى — بعد الحرب العالمية الثانية — النظر الى التراث الشعرى العربى ، كما صحح التعامل معه ، فبدت فى هذا التراث طرائق الجماعة العربية فى تمثلها لعالمها ، وطرائقها فى ادراك هذا العالم جماليا . بهذا المنهج تتحدد العناصر (المقطوعة) فى هذا التراث الفنى ، وهى العناصر التى عكست عصور القهر الرجعى والاستعمارى ، والتى تحمل (شهادات) تاريخية على تلك العصور اكثر مما تحمل ابداعات حقيقية ، كما تتحدد العناصر (الموصولة) فى هذا التراث الفنى ، وهى العناصر التى عكست أشواق الجماهير ونضالاتها لتجاوز كل قوانين العناصر التى يتواصل بها من القهر . وبهذا المنهج تحددت أمام الشاعر العربى المعاصر خبرة شعبه الفنية ، بحيث يتحرك بها فى ملابسات واقعه الماثل ، وبحيث يصبح نتاجه الشعرى قطعة من البناء الفنى لشعبه . هنا أصبح الجديد فى الشعر العربى هو القديم الباقى مجددا فى علاقات تاريخية اجتماعية جديدة .

ما الذى وصلت اليه — من جهة التشكيل الجمالى — هذه الحركة الشعرية العربية المعاصرة ؟

وما صلة هذا التشكيل الجديد بالتقاليد التراثية لفن الشعر العربى؟ وما صلته بصياغة الحاجات الجمالية والعلاقات الاجتماعية الجديدة للجماعة العربية اليوم .. لقد بذل رواد هذه الحركة جهودا موضوعية أصيلة فى سبيل تطويع بلاغة الشعر العربى وتقاليده الجمالية لتستوعب الحقائق الفكرية والاجتماعية الجديدة : لم يعتمد الشاعر العربى المعاصر (الفناء) منهجا (للبناء) ، وانما تحققت فى نتاجه بصورة خصبة المواقف الفنية الثلاثة (الموقف الغنائى ، والموقف الدرامى ، والموقف الملحمى)، ولم يتعارض هذا التحقق مع جوهر الشعر الغنائى بل أخصبه واغناه . وبدا فى هذا المنهج الانتقال من جزء الى جزء فى القصيدة انتقالا تركيبيا وتصويريا ، بحيث ينهض كل جزء — أو كل مقطع — بحركة أو بمشهد تصويرى — وبحيث تسند هذا الانتقال حركة الدراما وحيوية الحكاية .بهذا تغيرت بنية القصيدة العربية بصورة واسعة واتصل هذا التغير بتجاوز المفهوم البلاغى القديم للصورة ، كما اتصل بخصائص التعبير اللغوى ومستوياتها الرمزية ، وبقوانين الايقاع والوحدة الفنية . ولم يكن هذا التغير خاليا من المغزى التاريخى ذلك انه لم يقطع سياق الشعر العربى ، بل كان اعادة بناء لتقاليد هذا الشعر فى ظروف وعلاقات جديدة ومدارك وحاجات جمالية ناشئة وعادات من التلقى متطورة . لم ينكر هذا التغير الجوهرى فى جماليات الشعر العربى، ولم يهدر قوانين التعبير العربية وخصائصه ، وانما تعامل مع هذه الجماليات والقوانين والخصائص تعاملا جديدا ، مع اضافة البعدين الاسطورى والشعبى فى هذا التعامل الجديد بهذا تستمد هذه الحركة اصالتها ومبررها الفنى والتاريخى ، وبهذا يشارك الشاعر العربى المعاصر فى اعادة بناء التاريخ الشعرى لشعبه بمنهج ثورى فى الفن والحياة والمجتمع. أن انحياز هذا الشعر الى الجماهير وتبنيه لمنهجها وموقعه فى معسكرها ووعيه بقوانين حركتها ، كل ذلك يضعه مباشرة ازاء الجوهرى من تراثها ، بحيث يتواصل هذا الجوهرى فى نتاجه فيتبدى تاريخ الشعب — فى هذا النتاج — مستمرا ، وتتبدى الوحدة الحقة لثقافة الشعب وتراثه الفنى .

من جريدة ((الشعلة)) التى سبق أن اشرنا اليها فى عدد سابق ، ويحررها طلاب الرامة نختار هذه القصة ...

عودة السنونو

بقلم : فادية علي — الرامة

فى شرفتنا عش للسنونو .... بنته بجد وتعب . كانت تحمل حبات التراب الرطبة فتلصقها بالسقف وكثيرا ما كانت هذه الحبيبات تتساقط عندما تتكثف وتصبح ثقيلة أو بسبب الريح التى لا ترحم ... لكن السنونو كانت كل مرة ترجع وترجع وتحمل ترابا جديدا تلصقه ثانية بدون أن تعرف الكلل أو الملل .

كنت أجد متعة كبيرة وانا اراقب هذه السنونو العجيبة من وراء زجاج النافذة ... وكنت أتجنب الحركة كى لا أزعجها أو اخيفها.. وعندما كانت امى تغلق ستار الشرفة « التريس » وتبقى السنونو كالمجنونة تحوم وتحوم بلا عنوان تلجأ اليه — كنت أركض فأفتحه وأرى السنونو تدخل بلهفة وشوق .

أكملت السنونو بناءها ... وفرشت عشها بالريش الذى حملته من جوانب الطرقات وبالقش الطرى والخيطان الناعمة . ولاول مرة رأيت السنونو تقف على سلك التلفون الذى يتصل بالبيت مستريحة ثم تطير فاتحة ذيلها بشكل حرف ٧ معلنة الانتصار فقد أكملت بناء البيت .

استقرت السنونو وأخذت تستعد للولادة وذات يوم عندما كنت عائدة من المدرسة سمعت زقزقة خافتة ورأيت السنونو تطير قليلا ثم تعود وفى فمها طعام وتلزم عشها لا تفادره ...

كانت السنونو هادئة ... كباقى الجيران وكم كانت دهشتى كبيرة عندما سمعت زقزقة عالية متواصلة تعلو بشكل غير طبيعى .. هرعت الى الشباك ويا هول ما رأيت .. عصفور دورى كان يخاصم السنونو ويحاول احتلال بيتها .. وعلا الغضب الى راسى .. غضبت جدا وحقدت لاول مرة على هذا العصفور الانكى لى وخرجت وبيدى المكنسة اطرده .. وتكررت هجمات العصفور الدورى ولكننى كنت كل مرة اطرده عندما لا تكون السنونو موجودة .. فظننت أن السنونو سوف تستسلم امام هجمات العصفور ... لكنها كانت صامدة .. دافعت بقوة وبعنف ... نفس القوة التى بذلتها عندما بنت بيتها ... ولم يكن هنالك اى حل آخر للعصفور .. تركها ورحل ...

زاد حبى لهذه السنونو وصرت اخجل من نفسى امام اى تقصير او اهمال ..

وذات يوم ... يوم أسود من الايام الكثيرة التى تصادفها فى حياتها، حضر الى البيت قصار ليقوم ببعض أعمال الدهان فى البيت .

حزنت جدا لاننى لم اكن فى البيت فى ذلك اليوم ، فعند رجوعى وكالعادة نظرت الى سقف الشرفة فلم اجد العش ولا السنونو ... لقد نزعه القصار ورماه فى الحاكورة المجاورة .

لا اعرف ماذا اصابنى فى ذلك اليوم... وكل محاولات امى لم تنفع.. لاول مرة افارق شيئا غاليا شيئا ثمينا يستحق التقدير والحب ...

وبقيت اجلس يوميا بجانب الشباك انظر الى سقف الشرفة .

شعرت أن قلبى يقفز من مكانه حين رأيت السنونو تعود بعد يومين، تعود وفى فمها حبات تراب جديد ، وشعرت بفرحة تغمرنى .. فقد عادت السنونو رمز الثبات والصمود ،ومعها الامل .

المسرح والمفتي والسلطان

كتب الدكتور ((على الراعى)) هذه المقالة فى ((روز اليوسف)) وشرح فيها مصادر المسرح العربى القديم وحدوده. وبدا باقتباس صورة قديمة أوردها مؤرخ محافظ تحامل فى رسمه الوقائع على الفنانين الشعبيين ثم استخلص النتائج الايجابية .

والاتحاد تنشرها اذ ترى فيها ثروة ثقافية تستنفر التفكير والخلق .

جلس السلطان الغورى ذو الكرش الكبير ، والوجه الابيض المدور ، فى واحد من مجالسه الشهيرة ، حوله الوزراء والعلماء والكبراء .

كانت هذه المجالس خليطا طريفا من مجالس البلاط ، وندوات السمر ، وجلسات المحاكم . فيها تطرح القضايا الدينية واللغوية والتاريخية ، ويبت فيها ، وعادة كان الغورى هو الذى يصدر القرار الاخير المفحم .

فى واحد من هذه المجالس قال حضرة مولانا السلطان : « كيف يجوز لاهل مصر فى أيام النيل المبارك السكنى فى الخلجان وغيرها ، مثل بركة الرطلى وما شاكلها » ؟

قيل لمولانا السلطان : ان كثيرا من أكابر مصر من العلماء وغيرهم سكنوا فى تلك المواضع .

ويبدو أن السلطان كان يشير بهذا الى ما كان يحدث حول بركة الرطلى من مساخر فى بعض المناسبات . وسئل الشيخ عمر البلقينى فى الموضوع.

قالوا له أن أهل الفساد بالبركة المذكورة قد تظاهروا بانواع من المنكرات وجهروا بها بحيث ادى ذلك الى افتتان كثير من النساء والرجال والشبان والصبيان ، فاختلط النساء بالرجال ، وشربوا الخمر وأكلوا الشهدانج المسكر .

وأهم من هذا كله وأفدح ، أن هؤلاء السكان المعربدين ، يقيمون الى جوار البركة اللعينة حفل زواج وهمى، ليزوجوا فيه بركة الرطلى بالخليج الناصرى ، وهو زواج كامل الطقوس، يتم فيه عقد التزويج وتلقى فيه الحلوى والحناء فى البركة . وتعلق قناديل كثيرة ، توقد فى الليل،حيث تتم الدخلة بين العريس والعروس . أما العريس فرجل من أهل الحى . تعطى له خلعة بمناسبة الزواج السعيد . فاذا ما تمت الدخلة الوهمية ، خرج الناس يحملون خرقا بها دم ، يشبهون بها دم البكر .

ثم يحصل فساد عريض !

فماذا يجب على ولى الامر أن يفعل ؟

هل يردم البركة ؟

واذا كان هناك بيوت للفساد حولها هل يهدمها أيضا اذا لزم الامر ؟

قال الشيخ رحمه الله :

هذه قضية اشتملت على امور كثيرة من الفساد . يجب على ولى الامر ازالة جميع المنكرات،والا ساءت الخاتمة ، فان فيما ذكر من التزويج وغيره من الاستهزاءما يقتضى أن يفعل ولى الامر ذلك .

أما البركة فيجب أن يبنى فوقها قنطره تمنع الزوارق من الدخول اليها. فاذا زال الفساد بهذا ، فبها ونعمت، والا فلا مفر من ردم البركة .

أما مواضع الفساد ، فيزال ما فيها من منكرات بالطريق الشرعى . وأن لم يزل بهذا الطريق ، وجب هدم تلك الابنية .

**

على عادة المؤرخين العرب ، ومسجلى الوقائع التاريخية والاجتماعية بوجه عام ، يلجأ الكاتب هنا ، الى التعميم الذى يغيظ فيقول بعد وصف طقوس الزواج الوهمى : « ثم يحصل فساد عريض » .

أى لون من الفساد كان ذلك ؟ وما دام كان عريضا ، فما هى مفردات ذلك العرض ؟

لا يرد المؤلف على واحد من هذه الاسئلة بل لعلها لم تقم فى ذهنه أصلا فما دام كان هناك فساد ، بشهادة الافاضل والاتقياء ، والرجال الصالحين ، فان من غير الضرورى أن ينفق الكاتب أى وقت أو مساحة فى وصف هذا الفساد . يكفيه انه فساد عريض وان عرضه هذا يجعل من الواجب ابادته .

وهكذا تضيع علينا ، نحن الباحثين المساكين ، المنقبين فى الكتب العربية عن الشواهد المسرحية فى تراثنا ، فرصة نادرة لوضع اليد على منابع جديدة للجهد المسرحى العربى .

ومما لا شك فيه أن احتفالا شعبيا من هذا النوع ، تختلط فيه الجماهير — بين رجال ونساء وشباب — لا مفر من أن تحدث فيه بعض المفاسد . مفاسد لا تزال تحدث الى اليوم فى التجمعات الشعبية المختلفة : الموالد والاعياد ، والمواسم . غير أن الحفل الذى نحن بصدده يحوى أيضا فى طياته جوهر المسرح الطقوسى الهازل الذى نشأت عنه الكوميديا القديمة .

ان خيالا واضحا وطريفا يكمن وراء فكرة تزويج البركة من الخليج الناصرى، وهى فكرة لم يكتف ناس ذلك الزمان بتخيلها وتأملها ، بل مضوا فوضعوها موضع التنفيذ :جسدوا الخليج فى هيئة واحد منهم اعتبروه الخاطب ، وطلبوا اليه أن يمثل دور العريس ، وأعطوه ملابس الدور أيضا — وهى الخلعة التى يذكرها الكاتب — أما العروس ، فيبدو أنهم قنعوا بأن تمثلها البركة وحسب . ولا غرابة فى هذا فى ميدان الخيال الشعبى ، الذى يقيم العلاقات بين الاحياء والجماد ، أو على الادق بين الاحياء والاقل حياة ، فمما لا ريب فيه أن البركة فى نظر ذلك الخيال حية ، زاخرة بالحياة .

واهتموا بعناصر الاخراج المسرحى الاخرى : الاضاءة مثلا ، فاستخدموا القناديل الكثيرة ، واوقدوها لما جاء الليل وحان وقت عرض المسرحية ، واستخدموا أيضا المهام المسرحية، لتأكيد الحدث المسرحى.جاءوا بالحلوى والحناء والقوها فى البركة «العروس».

وحين وصلت المسرحية الشعبية الى ذروتها ، رمزوا بالخرق الدامية الى اتمام الزواج .

ثم ..

ثم حصل الفساد العريض..!

ليت الكاتب كان فصل ما رآه من فساد فى هذا الحفل ، فنحاه جانبا وأدانه .

ثم وصف لنا ، بشىء من التفصيل ما كان يحدث خلال الحفل .

كيف كان يتجمع الناس ؟ وماذا كانوا يقولون لبعضهم البعض ؟ ومن كان يشرف على التنفيذ ؟ وماذا كان يحدث أثناء الفرجة على الحفلة ، وبعد انتهاء هذه الفرجة ؟

لو كان فعل ، لاستخلصنا من هذا أشياء كثيرة تهمنا ونحن بسبيل فحص الروح المسرحية العربية .

غير أن نتوقع أن يفعل المؤرخ أو المسجل العربى هذا انما هو نوع من العبث ما دامت النظرة التى عبر عنها الشيخ عمر البلقينى كانت قائمة.

فقد رأى الشيخ الجليل ان اقامة حفل زواج على هذه الصورة«العابثة» هو نوع من الاستهزاء بحفلات الزواج الرسمية ، ومن ثم ، فلا بد من مصادرة هذه المحاكاة الشعبية لحفلات الزواج — مصادرتها من الاساس ، وليس تخليصها من الشوائب التى تصاحبها ، وتثير حفيظة الغيورين على الاخلاق .

هذه المصادرة من الاساس تصحب دائما النظرة التطهرية للفن ولوسائل الترويح .

بروح منها صادرت الكنيسة المسرح فى اوائل القرون الوسطى ، وان فطنت فيما بعد الى خطأ هذا الاتجاه ، فاستخدمت المسرح فى تجسيد قصص الانجيل ، مما ادى الى قيام مسرحيات الاسرار والآلام ، والى قيام فن دينى رحيب ، شمل الفنون التشكيلية ،الى جوار فنون القول المختلفة من مسرح وقصص وروايات وشعر .

وباسم هذه النظرة ذاتها صادرت حكومة كرومويل المسرح فى انجلترا .

وباسم هذه النظرة ايضا صودر مسرح خيال الظل فى مصر ابان العصور الوسطى واعتبر مسخرة منافية للدين والاخلاق معا .

وباسمها « طهرت » الموالد الدينية فى مصر كذلك من كثير من الفنون والممارسات الشعبية ، باسم الحفاظ على الاخلاق .

وكان مبدا المصادرة من الاساس سببا فى منع تمثيل مسرحية عبد الرحمن الشرقاوى قبل الاخيرة : «ثار الله — الحسين ثائرا وشهيدا » .

ان هذا التشدد فى النظر الى الفن عبر القرون ، قد حرم فنوننا وآدابنا من أن تتزود من نبع عميق وعذب من ينابيع الفن وهو المنبع الشعبى الدينى، وهو — فى الوقت ذاته — قد حرم الدعوة الدينية من وسائل محببة وكبيرة الاثر فى ارواح الناس وعقولهم.

فلا الفن كسب من وراء التشدد والتضييق .

ولا الدين .

كل ما حدث اننا تركنا وحدنا،نحن الفنانين ، نطحن أسناننا من الغيظ ونقول : لا حول ولا قوة الا بالله..!

أخبار الأدب والفن

في ندوة حول « المسرح العربى فى البلاد » عقدت فى بيت الصداقة فى الناصرة :

ليبادر العاملون فى المسرح فورا الى النشاط

الناصرة — لمراسلنا — عقدت فى بيت الصداقة فى الناصرة ، يوم الاربعاء ٢ الجارى ، ندوة حول موضوع « المسرح العربى فى البلاد » اشترك فيها الشاعر سالم جبران (عريفا) والمخرجان صبحى دامونى وأديب جهشان والممثل نظير مجلى .

مسرح

افتتح سالم جبران الندوة بكلمة قصيرة عن دور المسرح فى المجتمع والمسرح العربى فى البلاد ، فطرح بذلك ، عدة أسئلة لتوجيه النقاش دارت حول :

— يقال أن لدينا مواهب . ولكن لا يوجد مسرح ؟

— دور المسرح فى المجتمع عموما ، ولدى عرب اسرائيل بشكل خاص !

— هل عندنا مسرح عربى على مستوى مقبول !

— هل الجمهور على مستوى تقبل ودعم الفن المسرحى !

— لماذا لا تتحد المواهب من كل المناطق فى مسرح قومى عربى ، يستقطب حوله الدعم والمواهب الناشئة .

— قضايا الدعم المالى والميزانيات (وزارة المعارف ، السلطات المحلية، مجلس رعاية الفنون ، الشعب).

ثم تحدث المخرج صبحى دامونى عن بعض القضايا التى طرحت .. فاستعرض تاريخ المسرح فى البلاد (منذ عام ١٩٠٠) وحتى اليوم مبينا أهمية المسرح فى المجتمع عامة وخاصة فى البلاد ، حيث تتصدى جماهيرنا العربية لسياسة « التفريغ الثقافى» التى تنتهجها السلطات . وأكد على ضرورة توسيع الثقافة المسرحية فى مدارسنا ونوادينا ومختلف المؤسسات الجماهيرية الاخرى .

ثم تحدث المخرج أديب جهشان عن قضايا طرحت للنقاش أيضا . فجاء على المصاعب التى تواجه العاملين فى المسرح ، مادية أو معنوية (وهى كثيرة جدا) ، والتى تؤدى احيانا ببعض العاملين فى المسرح الى أن يعتزلوا هذا الفن الى الابد مخمدين الموهبة فيهم التى لو انطلقت لابدعت .

ثم تحدث الرفيق نظير مجلى عن باقى القضايا التى طرحت .. فاكد أن السلطات المسؤولة تعمل منذ وجودها على كبت اية موهبة فنية تظهر للوجود .. علما منها بمدى تاثير المسرح عليها اذا ما أدى رسالته الحقيقية .

من هنا يتوجب على العاملين فى المسرح أن يهبوا لانشاء الفرق المسرحية حيث يمكن ذلك ، بالامكانيات القليلة المتوفرة ، وتقديم المسرحيات الهادفة فى كل تجمع للعرب فى البلاد ، دون الحاجة لاستخدام مسارح وقاعات .. فالبيدر يمكن أن يستخدم كمنصة طالما المسرحية هادفة وذلك جنبا الى جنب مع مطالبة المسؤولين بحقنا كمواطنين فى وطننا ، أن ننال الدعم المادى من السلطة .

ثم جرى نقاش طويل بين الحضور والمتكلمين . وطرحت أسئلة اضافية أجاب عليها المشتركون .. فدعا صبحى دامونى أصحاب المواهب الى ممارسة هواياتهم فى شتى المجالات ووعد ، بصفته مديرا ل « المسرح الحديث»،بان يعمل مسرحه على اقامة الدورات فى التمثيل المسرحى ومختلف أنواع الفنون الاخرى .

أما أديب جهشان فأكد ما قاله أحد المتناقشين ، أن وجود الكاتب المسرحى له أهمية خاصة « ولكن كتابنا ، للاسف الشديد ، لم ياخذوا هذه المسألة بجدية .. فالمسرحيات المحلية تكاد تكون معدومة».

واكد نظير مجلى فى رده على أحد الاسئلة أن الانظار يجب أن توجه الى العاملين فى المسرح ..ويجب استنفارهم للعمل قبل فوات الاوان ، حيث أن المسرح العربى فى بلادنا لا يزال فى اطار محاولات البناء .. وهذا وضع خطير بعد ٢٧ عاما من النكبة انقطعنا فيها نحن الاقلية الفلسطينية فى الوطن عن أخبار وانتاج اخواننا فى الخارج .

واختتم سالم جبران الندوة مؤكدا على نقاش الجمهور ورد المشتركين بان القضية الاساسية التى تواجهنا الان هى قيام هبة شعبية تستنفر القوى المسرحية فى بلادنا وتحثها على العمل فورا .

وأكد الرفيق جبران أن بيت الصداقة سيكون حصنا واسعا يحتضن كل حركة مسرحية أو فنية .. ووعد بأن تكون هذه الندوة باكورة ندوات ونشاطات ثقافية اخرى عديدة .

طالبة فلسطينية تخرج ((المسيح يصلب من جديد))

من الفنون التى تدرس فى((أكاديمية الفنون)) العراقية فن التمثيل . وفى أيار الماضى قدم طلاب الاكاديمية مسرحية ((المسيح يصلب من جديد)) للكاتب اليونانى نيكوس كازنتزاكى ، وتولت اخراجها نهى الاطرش وهى طالبة من فلسطين واشترك فى تمثيلها طلاب المعهد .

ونشرت جريدة ((طريق الشعب)) البغدادية تعلق على المسرحية فقالت أن نهى الاطرش حاولت ابراز الصراع الطبقى محركا أساسيا فى عملية الصراع داخل المسرحية بين الذين يملكون والذين لا يملكون .. فقامت بهذا بعملية اعداد ثانية للنص التمثيلية .

غير أن الصحيفة تقول أن المسرحية امتلكت حضورها بما أبرزته من تصادم بين الانسان التواق الى حريته والذين يريدون اضطهاده ، فكانت المشاهدة صرخة فى وجه الاضطهاد فى كل العصور .

أما المخرجة فتقول عن عملها : تناولت النص من وجهة نظر الماركسية، ولا أدرى ، أن كنت نجحت أم لا ، فهذا متروك للمشاهد ، لكننى استطيع القول باننى قد أبرزت تلك النظرة بدقة ، حذر الوقوع فى مطبات النص الاصلى .

لقد استغنيت عن شخصيات كثيرة وحوادث متعددة ، ملخصة بعضها أحيانا على شكل أخبار أو مشاهد ، وقد حصل نتيجة ذلك تكثيف فى المسرحية . فانا لم أهتم ببناء وتطور الشخصيات قدر اهتمامى بابراز الفكر الثورى ، والكفاح والتضحية من اجل أن ينتشر هذا الفكر ويسود : يموت مسيح ، فيتبعه آخر .. الى أن تتحقق حرية الانسان .

واستعانت نهى الاطرش فى بداية العرض بتقديم صور على الفانوس السحرى (سلايدات) استعرضت كفاح الشعوب فى العالم وتقول عن هدفها من ذلك :

— ((السلايدات))التى قدمت هى عملية ربط تاريخى بين كفاح الشعوب الحالى ونضال مانوليس (بطل القصة) — المسيح — . لقد تناولت قضية المسيح التاريخية ضمن مفهوم عصرى ، لان قضية الحرية هى واحدة فى كل العالم وكل العصور ، ومانوليس —المسيح— هو رمز الانسان الذى يصلب الان فى فلسطين .. فى تشيلى ..

وصورت المسيح فى ((السلايدات)) انسانا من العامة مضطهدا ، كى ابين أن المسيح فينا ، وبيننا ... وعلينا أن نمنع صلبه .

أشعار هوشيه منه بالعربية

اشعار القائد الفيتنامى الراحل هوشيه منه ستصدر فى بغداد قريبا باللغة العربية ، فقد باشر الاديب العراقى على حداد بترجمة قصائد الشاعر القائد الخالد .

وسبق أن صدر فى بغداد مجموعة لهوشيه منه بعنوان « من دفتر السجن » .

وفيما يلى قطعة من هذه القصائد :

لولا صقيع الشتاء
ولولا تجهم المساء
ما عرفنا الربيع
ولا عرفنا الصباح
ولولا الاهوال
ما أصبحت صلبا قويا



خواطـــر أثارتهـــــا « الجمعيــة العربيــة ــ الاسرائيليــة » !

من الصعب جدا أن يفكر المرء بهدوء وبشكل موضوعي حين ينزف الدم البريء غزيرا من أجسام الناس العاديين وتتناثر الجثث ، وقد تقطعت أوصالها ، على بقعة تعج بالخلق. وتشتد الصعوبة ، ويتضاعف الالم ، حين ينتسب المرء ــ كما ننتسب نحن ، ــ الى اولئك الذين لا يفرقون بين دم ودم أو يميزون بين شعب وآخر .

ونحن الشيوعيين في هذه البلاد ، وقد ساعدتنا الرؤية السياسية الواضحة ، نشعر بعمق المأساة التي ولدتها قضية فلسطين ونرى آثارها يوميا ، لا قطريا فحسب بل عربيا ودوليا أيضا .

وبهذا المعنى نختلف اختلافا قاطعا مع القوميين المتعصبين ونعيش على جانبي المتاريس التي تفصل بين الدول العربية واسرائيل ونعاني آلام شعوبها لاننا نحترم احتراما عميقا حقوقها المشروعة ونحارب اولئك الذين يتنكرون لتلك الحقوق .

وحين انفجرت القنبلة القاتلة في ساحة صهيون في القدس والتهمت ضحايا من الناس العاديين ، شجبنا الجريمة التي ارتكبتها عناصر فلسطينية واعلنا أن هذا العمل البشع لا يخدم نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل حقوقه القومية .

ولكننا لم نتعام عن رؤية الاطار العام .

فحكام اسرائيل في محاربتهم حربا لا هوادة فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي تنكرهم تنكرا تاما لحق هذا الشعب في تقرير المصير ، وفي تسويفهم المضني تسوية أزمة الشرق الاوسط ، وفي رفضهم المتعنت حل القضية الفلسطينية يخلقون التربة الخصبة لاستمرار وقوع هذه الاعمال البشعة وتكريس هذه الاوضاع المتوترة الحبلى لا باخطار القنابل القاتلة فحسب بل بالحرب المأسوية أيضا .

ولا نقرر هذا على سبيل التبرير . انما نقرره تسجيلا لواقع نبذل كل ما في وسعنا من أجل تغييره حتى لا تثكل ام ولدها ولا تترمل امراة ولا يتيتم طفل يصرع والداه أو أحدهما .

ولم تمض أيام قليلة حتى برهن حكام اسرائيل على مسؤوليتهم بحملة وحشية انطلقوا فيها من البر والبحر والجو على مخيمات اللاجئين فزرعوا بذلك الموت والدمار بين الفلسطينيين بحجة الانتقام من قنبلة القدس ..

وكانت هذه الحملة حلقة من سلسلة من الحملات الهمجية المكثفة على مخيمات اللاجئين بهدف القضاء على حقهم في الحياة الانسانية والقومية .

وعلى هذا الضوء تبدو السخرية من عقول الناس والاستخفاف بها في نشاط « الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية » التي سارعت الى اصدار بيان تستنكر فيه قنبلة القدس بأشد العبارات عنفا تحت شعارات « التفاهم العربي اليهودي » وتحقيق « الاماني الغالية » وتشديد السعي من أجل السلام .

وقد يعترف المرء بحقها الاخلاقي في هذا لو أنها كانت تتحرك ببطء أو بسرعة الى استنكار الجرائم التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية ، لا عناصر قومية ، بغاراتها الكثيفة والمتكررة على مخيمات اللاجئين العزل .. أو أنها أبدت الاحتجاج على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشرد عن وطنه والطامح الى حياة قومية هادئة في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وما كنا لنلتفت الى هذه الجمعية أو نعير بيانها اهتماما لولا زعمها انها جمعية عربية يهودية هدفها نشر التعاون والاخاء بين الشعبين .

ونستطيع أن نؤكد أن بيانها الاخير كشف طابعها واظهر أنها اداة من أدوات المحافل الحاكمة هدفها التضليل والتزوير .

وفي هذا الصدد كان تحرك قيادة « موكيد » وهو الحزب الذي وحد شرذمة جماعة «كامس» ، الذين انشقوا قبل عشر سنوات عن الحزب الشيوعي وانزلقوا الى مستنقع القومية المتعصبة ، وكتلة ازرق ــ احمر من هذا النوع .

فقد أعلنت رئاسة موكيد أنها ستدعو جميع المنظمات اليسارية والشخصيات اليسارية في اوروبا الى التنديد « بالعملية الارهابية في القدس » وهي التي صمتت ولم تستنفر لا اليسار العالمي ولا اليسار الاسرائيلي لاستنكار غارات الحكام على مخيمات اللاجئين .

ونحن نكتب كل هذا لنقرر من جديد أن طريق انهاء المآسي ووقف نزيف الدم وتحقيق الهدوء والسلام يسير على خط حل القضية الفلسطينية وتسوية الازمة في الشرق الاوسط ، لا بأعمال الانتقام الهمجية ولا بالقيام بمطاردة الوطنيين والتقدميين الذين يكافحون من أجل حقوقهم في المناطق المحتلة بل بالانسحاب التام من تلك المناطق وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فعندئذ يتحقق التفاهم بين الشعبين ويسود السلام .

ابن خلـــدون

الاســـد العجــوز في القفـــص

عفا الرئيس الاوغندي عيدي امين عن المحاضر البريطاني دينيس هيلس ، في اللحظة الاخيرة ، بعد أن كان قاب قوسين او ادنى من عتبة الاخرة . وبذلك تنفس الصعداء أصحاب الدم الازرق النبيل لسلامة جلد احد ابناء جلدتهم ، واطمانوا الى أن السود لن يفتكوا بأحد السادة .

وأنا ايضا فرحت .. مع أن فرحي تختلف أسبابه . ولو كان الامر يقتصر على وحدي لعبرت عن فرحي باسلوبي الخاص ، دون الحاجة الى التظاهر المنافق بالجزع الذي تحول الى اغتباط . ولكنها فرحة يشاركني فيها كل من سرته الكلمة المأثورة عن « ذي قار » بأنه اليوم الذي انتصفت فيه العرب من العجم .

ونحن الذين عرف جيلنا عنجهية الاستعمار البريطاني وبطشه ، لا عن طريق الصحف والكتب وحسب ، وانما لمس اليد بتجاربه الشخصية وعلى جلده ، نستحسن ، اكثر من غيرنا ، الموقف البعيد عن الصلف والعجرفة الذي آلت حكومة صاحبة الجلالة والذي يتسم بالحكمة التي اكتسبها الثعلب حين رأى راس الذئب الطائح عن جثته .

واولئك الذين عاصروا الانتداب البريطاني على فلسطين ، وواكبوا الثورة الفلسطينية ، سمعوا ولا ريب بالقصة ذات الدلالة التالية : قيل أن عربيا من علية القوم زار لندن في أيام مجدها . وحدث أن اتسخ حذاؤه ، فعرج على احد ماسحي الاحذية . ونقده اجرا جنيها استرلينيا بتمامه. فدهش مرافقه لهذا الكرم غير المفهوم . ولكن صاحبنا علل ذلك قائلا : « لا استبعد أن يأتي يوم ويمسحوا ماسح الاحذية هذا مندوبا ساميا في بلادنا . وعندها لن يذهب الجنيه سدى في ذقنه » .

وما زلت اذكر بأي استعلاء وفظاظة كان الجنود البريطانيون والشرطة يتصرفون في اثناء الثورة الفلسطينية وبعدها . كان كل شرطي بريطاني ديكتاتورا صغيرا . وما شهدناه في اعقاب قيام الدولة في قرانا العربية ، وما تشهده المناطق العربية المحتلة اليوم من تطويق واعتقالات وهدم بيوت ليس الا تقليدا للممارسات البريطانية مع انعدام الوازع في الحالتين وضعف الرادع في تلك الايام التي كان فيها الاستعمار « على ظهور خيله » . لم يكن يومها الالتماس يجدي مع أصغر ضابط بريطاني . ولم يكن ، يومذاك ، كل الشعب العربي الفلسطيني وغيره من احد عند صاحب الجلالة الذي كانت شبه القارة الهندية مجرد درة في تاجه . ومات الوف الوطنيين في انحاء مختلفة من الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس على اعواد المشانق البريطانية . ولم يكن احد يحلم بالعفو من لدن جلالته .

ومرت الايام ، وتغيرت الاحوال ، وأصاب الامبراطورية العظمى ما أصاب فأر القرعة من هزال . فكيف كان ذلك ؟ لذلك قصة طويلة هي التاريخ نفسه .. ولكننا نستطيع أن نشير الى نقطة بداية النهاية .. وهي انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

الاجيال الشابة يفوتها ، أحيانا ، أن تقارن بين ما كان قبل نصف قرن وبين ما هو كائن اليوم لتستشف آفاق المستقبل المحتوم . ويفوت كثيرين ان يفقهوا أن العملية التاريخية لا تقاس أو يحكم عليها بمقاييس جيل واحد . فاذا شاخ احدهم فلا يعني هذا أن التاريخ هرم . فالتاريخ «وايم الحق» في عز شبابه . ولا ادل على ذلك من اضطرار صاحبة الجلالة الى رفع التماس الى جندي أفريقي سابق في جيشها ، وكان قومه ، الى الامس القريب ، أشبه بالعبيد . دار التاريخ ، فاذا بهم سادة ، واقوياء ، يستعيضون عن السهام بالكاتيوشا وميغ ٢١ .

لقد أصبح هذا ممكنا ، ليس بفضل تحسن طرأ على أخلاق الامبرياليين ، وانما لقصر أصاب ذراعهم وباعهم . ولاشتداد ساعد الشعوب الذي لم يكن ليقوى لولا أن هنالك عالما اشتراكيا يحتل فيه الاتحاد السوفييتي الجبار مكان الصدارة . وتشرتشل الذي دعا الى خنق الدجاجة الشيوعية قبل أن تفرخ كتب عليه أن يرى مرغما ، قبل أن يموت ، كيف تصبح الدجاجة نسرا تشمما ، وكيف يدخل الاسد الهرم القفص في حين أن عجزه قفص بحد ذاته . والذين كانوا يدقون طبول الحرب الصليبية على الشيوعية ليل نهار غيروا لهجتهم مرغمين . واخذوا يبحثون عن وسائل اخرى لمقاومة الشيوعية . وتطوع كاتب نحرير ، لم يذكر اسمه ، ليقدم نصيحة تقي ايطاليا (وغيرها) شر وصول الشيوعيين الى الحكم فقال : « السبيل الوحيد لذلك هو الاصلاح على جبهتين : الاقتصادية والاجتماعية . فكما قيل مرارا ان أقرب طريق لقطع الطريق على الاحزاب الشيوعية انما هو تطبيق الاصلاحات الجذرية قبل وصول الشيوعيين الى الحكم ، أو بكلمة اخرى ، تطبيق البرنامج الشيوعي بلا حكم الشيوعيين » (الانباء ــ ٢٩ــ٦ــ٧٥) .

ذكرتني هذه « الشطارة » بحكاية تقول انه جرى نقاش في قرية ما عن السكر ومن اين يستخرج . فانبرى غلام وقال : السكر يصنع من البصل ! فهتف كهل من الحضور ، وقد استكثر هذه النباهة على فتى غر : لا بد ان خاله دله ! ودافع ابو الغلام عن ابنه وحلف يمينا أن أحدا لم يدل ابنه ولكنه « نبها نب » على حد تعبيره . فهل يحسب الكاتب البائس هذا أن الصراع العالمي بين الشيوعية والراسمالية يشبه الصراع على مخترة قرية تتمتع فيها أحزاب السلطة بنفوذ ؟ ثم أن هناك دولا اشتراكية تحكمها أحزاب « تطبق البرنامج الشيوعي » دون أن تحمل اسم الحزب الشيوعي كما في المانيا الديمقراطية وبولونيا وهنغاريا ومنغوليا الشعبية وكوريا الديمقراطية وفيتنام وغيرها . ولكن أسياد الكاتب لا يخفون عداءهم لها ولا يكفون عن التآمر ضدها كسائر الدول الاشتراكية والشيوعية .

ولست هنا في صدد نقاش وتفنيد حجج . ولكنها خواطر متفائلة لانسان استطاع ، في حياة جيل واحد ، أن يرى مدى التغيرات الهائلة التي طرأت على عالمنا في مصلحة قوى الشعوب والتقدم والاشتراكية ، الامر الذي يشير الى طرق التاريخ التي تقود جميعها الى الاشتراكية ولو كره الشانئون .

حنا ابراهيم

ابرتهايد... على الطريقة الاسرائيلية

■ في الاسبوع الماضي ، استمعت الى تحقيقين صحفيين من التلفزيون الاسرائيلي من اوووورشليم ــ القدس ، يستحقان أن نقف عندهما وقفة تفكير وتحليل .. أما التحقيق الاول فكان حول « احتلال » عرب الناصرة للناصرة العليا ، وأما التحقيق الثاني فكان حول «احتلال» المزارعين العرب ، الذين بعد أن نهبت أراضيهم ، صاروا يأخذون الارض ، على حصة ، من المستوطنات الزراعية اليهودية في الجليل .

أما « احتلال » العرب للناصرة العليا فيتمثل في في سكنى عدد كبير من العائلات العربية في المدينة اليهودية التي اقيمت على أراضي الناصرة العربية . وقد كشف تلفزيون اوووورشليم ــ القدس عن حقيقة لا يعرفها حتى عرب الناصرة . وهي أن حوالي ٣٠٠ عائلة عربية استوطنت في الناصرة العليا . السبب ؟ قال أحد المواطنين العرب ، ردا على هذا السؤال ، لمراسل التلفزيون أن الناصرة أصبحت ضيقة جدا بسكانها ، وأن الارض تقلصت بشكل عنيف وأن بناء هيئات الدولة المختلفة المساكن الشعبية ، تكاد تكون معدومة . ولان الناصرة لم تعد تتسع لاهلها ، فقد « انفجرت » فتطايرت بعض العائلات الى الناصرة العليا .

تفسير انساني ، بسيط ، مقبول . اذن ، لم يكن الهدف « احتلال » الناصرة العليا ، ولا « تغيير طبيعتها اليهودية » ولا تشريد أهلها اليهود .. ومساكين هؤلاء العرب ، رغم كل « الخوازيق التي أكلوها » لا يكفون عن الحديث عن الرغبة في حسن الجوار . وأما رئيس بلدية الناصرة العليا ، وأما المسؤولون ، من فوق فوق الى تحت تحت ، فينظرون ، بكل قلق الى ظاهرة « احتلال » العرب للناصرة العليا .

ولكن ، كما لا يخفى ، فان السلطات تنظر بكل قلق ، خصوصا ، الى قضية « احتلال » المزارعين العرب المشلحين من أرضهم ، أراضي المستوطنات الزراعية اليهودية .. وصور التلفزيون كيف أقام العرب خياما على مشارف الكبوتسات للسكنى في موسم الصيف ، أثناء العمل في التبغ ، وفي قطف الخضار والفواكه .. واحد المواطنين البدو شكر الكبوتس لانه أتاح له ، مع العمل في الزراعة ، أن ترعى مواشيه في الجبال المجاورة للكبوتس. ولم ينس مراسل التلفزيون ، طبعا ، أن يخاطب الوجدان الصهيوني لمستمعيه ، فذكرهم بدستور الوكالة اليهودية ، الذي ينص على عدم بيع الارض ، بعد أن تصبح ملكا للامة ، وعدم تشغيل غير اليهود ، فيها . وكما لا يخفى عليكم ، فغير اليهود ، في هذه البلاد ، هم نحن ، نحن ، العرب . ولم يكتف المذيع بالتهويل حول حجم ظاهرة « احتلال » العرب الارض التي صارت يهودية ، بل قال أن العرب « يخلقون حقائق واقعة على الطبيعة ، وربما تصبح لهم حقوق مزارعة دائمة في الارض ، طبقا للقانون وللاعراف . لا أعرف اذا كان هناك قانون كهذا ، ولكن المذيع أحب أن يهدد مستمعيه من خطر تحول « التوسع » العربي في الارض الجليلية الى ظاهرة دائمة ، فيزداد باستمرار «احتلال» العرب الارض ، وتتقلص الارض التي يفلحها اليهود ، ويتحول تبعا لذلك ، اليهود الى اسياد أرض ، ويتحول العرب الى أقنان ، الى عبيد أرض ، فيصبح بذلك الانقسام القومي انقساما طبقيا حادا ، في العلاقات الزراعية . ولعل المذيع العبقري يعاني من عدم الثقة بالنفس ، بحيث يبقى مجال للشك في عدم نجاحه على تهييج مواطنيه اليهود ، فراح ضاربا مقابلة رهيبة ، مع المسؤول عن الاراضي الموزعة على المستوطنات ، في الوكالة اليهودية واسمه نحماني ، على ما أنكر .

وقطب الخواجا نحماني وجهه وزم شفتيه وصمت برهة قبل أن يقول كلمة ، حتى ظننت أنه سوف يعلن الحرب . وقد أعلن الحرب ، فعلا ، حيث قال أن ظاهرة تفشي العمل العربي في المستوطنات الزراعية اليهودية يهدد روح الفكر الصهيوني ، ويهدد جوهر أهداف الاستيطان الصهيوني ، ويتناقض مع دستور الوكالة اليهودية . وقال ان في حوزة الوكالة اليهودية من القوانين والاجراءات ما يكفل « استئصال » هذه الظاهرة الخطيرة ! ..

لقد انيع هذا البرنامج حول احتلال العرب الارض ، مباشرة بعد برنامج عن روديسيا . ولو كنت مسؤولا عن التلفزيون لطردت المحرر الذي لم ينتبه الى سوء التصرف حين وضع البرنامجين ، عن روديسيا وعن اسرائيل ، الواحد بعد الاخر .. وعلى أية حال ، فنحن المستمعين ، شعرنا بالمنطق الكبير للمحرر حين وضع البرنامج « الاسرائيلي » بعد البرنامج « الروديسي » .. وأهم من هذه الملاحظة ملاحظة اخرى : ترى حين تقول الاذاعة والتلفزيون والصحف للمواطنين اليهود ، يوميا ، أن العرب خطر وأن انتشار العرب في البلاد ، للعمل وكسب الرزق ، هو ظاهرة يجب استئصالها ، وأن سكن العرب في الاحياء اليهودية هو خطر على « البيئة » ــ أليس كل ذلك دعوة للمواطنين اليهود لاستفزاز العرب والاعتداء عليهم ؟ !

ثم .. هل شهد التاريخ أبشع من واقعنا نحن العرب الذين بقينا فوق تراب وطننا . تنهب أرض الناصرة ، لتقام عليها الناصرة العليا ، ثم تصير سكنانا في البيوت التي اقيمت على أرضنا خطرا ! .. تنهب أراضينا ، ثم يصير عملنا فوقها ، كعمال زراعيين ، عند « أصحابها » الجدد ، خطرا ، يجب تطويقه واستئصاله ! ..

الا .. اننا نعيش حياة هي « تبولة » من المهزلة الصارخة والمأساة الجارحة ..

وما دمنا نسلم الان في ظل الحديث عن مشروع التهويد العنصري للجليل ، فلا بأس أن نذكر عربنا : اذا نهبت أرضكم ، فلا تحلموا أن تعملوا عليها حتى كعمال زراعيين ، لان هذا يتناقض مع قانون الوكالة اليهودية !! ■ .

سالم جبران



في الذكـرى العـاشرة لثـورة عمـــان

لن يستطيع مرتزقة قابوس مجابهة ارادة شعب عمان

في التاسع من حزيران عام ١٩٦٥ ، خرجت مقاومة الشعب العماني من زوايا الظل التي فرضتها سنوات طويلة من الاستعمار الخارجي ، وعبودية الرجعية العميلة الى دائرة الضوء ، باعلان بدء الكفاح المسلح الذي أقر في المؤتمر التأسيسي الاول ، الذي عقد في المنطقة الوسطى من ظفار .

وقد كان لاختيار هذه المنطقة بالذات لبدء الكفاح ضد الاستعمار والحكم الرجعي العميل ، أسباب ، كان من أهمها ، البعد النسبي لهذه المنطقة ، عن مراكز العدو العسكرية ، ومراكز امداداته ، ونضوج الوعي الجماهيري فيها وملاءمة المنطقة ــ منطقة جبلية ــ لقيام حرب عصابات ، وقد عانت الجبهة ، وهي في غمرة الكفاح ضد المستعمرين وأذنابهم ، ما عانته الحركات الثورية الاخرى ، من انقسامات ، غير انها بذلت جهدا كبيرا ، في التركيز على الاتصال بالعناصر والتنظيمات الوطنية في عمان ، وانبثقت هذه الاتصالات عن تكوين « الجبهة الوطنية الدمقراطية لتحرير عمان والخليج » وواصلت الكفاح المسلح مجددة اياه في الثاني عشر من حزيران ١٩٧٠ في عمان وطرحت برنامجا للعمل الوطني .

استبدال الاقنعة !

ولقد ادركت القوى الاستعمارية خطورة الوضع ، فناورت من اجل عزل سلطان عمان السابق سعيد ابن تيمور ، وجاءت بولده قابوس الذي اقترن اسمه فيما بعد وحتى الان بكافة المآسي التي احاطت بشعب عمان .

لقد حاولت بريطانيا ، بكل ما لديها من قوة وبالاستناد الى الحكم العميل ايقاف أو اعاقة النضال الذي تخوضه « الجبهة الوطنية الدمقراطية » .. غير انها جوبهت بنجاح « الجبهة الشعبية » في جنوب عمان في تحرير الجزء الاكبر من الريف مستقطبة حولها جماهير الفلاحين الفقراء . ومن هنا فقد نشأت ضرورة توحيد أطراف الحركة الوطنية الثورية ، واستطاعت عقد مؤتمر بين الجبهة الوطنية الدمقراطية والجبهة الشعبية حيث أقر برنامج عمل ثوري مشترك ، وتم الاعلان عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وانتخبت قيادة مركزية موحدة .

وقد أكد التشكيل الثوري الموحد على ضرورة النضال الجذري المسلح حتى انتزاع استقلال البلاد وحريتها .

مصاعب وصمـود

ولقد جابهت الثورة عدة ظروف صعبة للغاية ، كان من اهمها محاولة فرض العزلة عليها ، سياسيا وعسكريا واعلاميا ، غير ان الصمود الذي رافق مسيرة الثورة ، وتأكيدها ، سياسيا ، على الارتباط بالثورة العالمية ضد الامبريالية والرجعية ، ساعدها على ان تتبوأ مكانتها في الحركة التحررية العربية التقدمية المعادية للاستعمار .

برزت تناقضات عديدة ، في قيادة الحركة الثورية ، غير انها استطاعت عبر ممارسات متعددة التوجه صوب تصحيح الاخطاء التي رافقتها ، وخلال بيان صدر عن القيادة العامة للجبهة ، اكدت القيادة على ان الثورة هي جزء من حركة التحرر العربية وأعلنت عن تكاتفها مع القوى الثورية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية ، وعالميا اكدت انها جزء من الحركة الثورية العالمية ضد الامبريالية ، وتوجهت الى المنظومة الاشتراكية لمد يد المساعدة والعون للثورة العمانية .

لقد استطاعت الثورة ، عبر كفاحها المسلح الذي يتعاظم ويشتد ان تبلور اهدافا استراتيجية وايديولوجية وقد شخصت أعداءها المتمثلين بالامبريالية والاقطاع والطبقة البرجوازية الكومبرادورية ، وحددت أوجه الكفاح ضد اعدائها ، بان الثورة ينبغي ان تكون وطنية للاطاحة بالامبريالية وتحقيق الاستقلال ، ولكنها يجب ان تكون دمقراطية جذرية للاطاحة بحلفاء الاستعمار والقضاء على الانظمة العشائرية الاوتوقراطية .

ومع كل ما جوبهت به الثورة من قوى شرسة .. قوى بريطانية ، تدخل مسلح ، قوات قابوس المرتزقة ، فانها استطاعت الصمود والتوسع .

« تعريـب » الابـادة !

وقد حاول نظام قابوس ، والقوى التي تقف وراء سلطنته تجربة لعبة جديدة ، بجر بعض الدول العربية الى ساحة المعركة ضد ثوار عمان ، ونجح في ادخال الاردن طرفا ضد الثورة ، كما حاول تحت ستار الجامعة العربية ، تجربة الوساطة مع ثوار عمان الا ان الثورة العمانية رفضت هذه الوساطة ، واكدت أن ليس هناك وساطة بين شعب ثائر وعميل غارق في الخيانة حتى اظفاره !

لقد جرب السلطان الصغير قابوس كل ما يقدر عليه لمجابهة ثورة شعب عمان .. اعتمد أولا ، على قواته في محاولة يائسة لدحر الثورة.. غير ان الثورة كانت اقوى منه ، طلب تدخل بريطانيا التي سارعت الى التدخل ، دون جدوى ، استنجد بالانظمة الرجعية في المنطقة التي زجت بأكثر من أحد عشر الف جندي .. دون جدوى ، أخذ يطلب المرتزقة على شكل اعلانات في الصحف الغربية لقاء مبالغ

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ثوار عمانيـــون في أثنـــاء التـــدريب في المناطق المحـــررة

الطـوق

كان هذا في مدينة « ريشون » في الجنوب .

لا ادري كيف اختمرت فكرة المبيت في مكان العمل هناك . فقد كنا ، انا وزميلي حسن ، نسافر يوميا ، ذهابا وايابا ، رغم أن المسافة من قضاء طولكرم الى « ريشون » بعيدة نسبيا . على اية حال ، فقد رتبنا امورنا وعزمنا على المبيت . وقد ساعدنا في ذلك محمود وهو من سكان اسرائيل ما قبل حدود ال ــ ٦٧ ، والذي جاء بنا الى هنا .

في حانوت البقالة كانت نظرات المشترين تقيسني ، باستهجان ، من رأسي الى قدمي ، ثم من قدمي الى رأسي ، ثم تخزني في ظهري وأنا خارج ! قلت لنفسي : لا عليك يا سامي فأنت وجه غريب في هذه الضاحية .

لم تكد الشمس تميل نحو المغيب حتى وجدنا نفسينا ، انا وزميلي حسن ، في طوق غريب : جماعة من الاولاد تحيط بنا وترقب حركاتنا ، ثم تبلغ عنا أولا بأول :

ــ أبي ، انه يغسل يديه ..

ــ اخي ، انه يحمل صحنا ويتجه نحو ..

في البداية ، ظننا أن هذا ليس سوى لعب « عيال » .. ولكن الحكاية طالت واصبحت لا تحتمل حتى اننا عزمنا على اعلام البوليس ..

غير اننا لم نمهل : فمن حولنا كانت سيارات الجيش والشرطة تحكم طوقا مسلحا حقيقيا .. حبسنا أنفاسنا و« تشاهدنا » ! وفكرت : ماذا لو نخرج براية بيضاء ونحقن دماءنا كما يجري في الافلام ؟ !

ولكن .. ما هي حكاية هذه السيارة المدنية التي تشق الطوق وتقف بيننا وبين البنادق ؟! من ؟ محمود ؟ ! اية سماء قذفت بك الينا ! يا له .. يترجل ويتحدث مع الشرطي ثم يلف ويدور نحو الجهات الاربع ..

انعقدت الهدنة بعد التوضيح والاستيضاح ! أما نحن فكان حل مشكلتنا أن قضينا تلك الليلة في السجن .

نسيم أبو خيـط

محليات محليات محليات

احتجاج الهيئات الشعبية في الناصرة على ضرائب الاملاك وتمويل الشراء الباهظة

حيفا — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها الهيئات الشعبية في الناصرة الى مدير دائرة الاملاك في الناصرة احتجاجا على التخمينات الباهظة لضرائب الاملاك وتمويل الشراء :

حضرة مدير دائرة الاملاك المحترم — الناصرة

الموضوع : تخمينات دائرتكم المبالغ فيها لحساب ضريبة الملك لسنة ١٩٧٥ .

تحية واحتراما وبعد :

فاننا نعتقد أن الضرائب التي تطالبون المواطنين بدفعها لحساب ضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء لسنة ١٩٧٥ تقوم على أساس خيالي وغير واقعي لتخمين سعر الارض والعمار في المدينة . الامر الذي أثار وما زال يثير أشد التذمر بين المواطنين والشكوك في النوايا المبيتة للمواطنين العرب عامة ، وفي الناصرة التي مرت على أوضاع شاذة بشكل خاص .

لذلك نطالبكم :

١ — اعادة النظر وبسرعة في هذه التخمينات لتصبح واقعية ومعقولة تأخذ بالحسبان أوضاع المكلفين وظروفهم المعاشية وأزمة الارض وأزمة السكن التي تعاني منها الناصرة وسكانها ، بسبب سياسة الحكومة القائمة على مصادرة الارض وتضييق الخناق على المدينة .

٢ — نطالب بتعيين لجنة شعبية أو تعيين مواطنين ذوي خبرة ليشتركوا في هذا البحث ، لضمان تخمينات نزيهة وواقعية غير مجحفة لاملاك المواطنين .

٣ — نرجو تعيين موعد لوفد عن هيئاتنا يقابل حضرتكم لتوضيح موقفنا واقتراحاتنا في هذا الشأن .

ملاحظة : القضية ملحة ، وأملنا أن نتلقى جوابكم خلال اسبوع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة ، اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة، اللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ، نقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة، لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

نسخة الى : حضرة وزير المالية المحترم — اورشليم القدس .

نسخة الى : رئيس وأعضاء لجنة الاستئناف لضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء المحترم — الناصرة .

●

وفيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها هذه الهيئات الى رئيس اللجنة المحلية المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة حول تحديد ضريبة المهن البلدية:

حضرة رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة — المحترم

الموضوع : طلب اجتماع وفد عنا بحضرتكم بخصوص تحديد ضريبة المهن البلدية.

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاننا نرغب في الاجتماع بحضرتكم للبحث العملي في تحديد ضريبة المهن البلدية التي قررتم اعادة النظر في نظامها وصادق،كما علمنا ، حضرة الوزير على اعادة البحث فيها على أثر الاضراب الشامل الذي عبر عن وحدة السكان في استنكار الاجحاف فيها يوم، ٤ — ٤ — ١٩٧٥ .

اننا نستهدف من هذا الاجتماع التوصل الى نتائج تسهم بدفع المدينة الى امام وبتعيين ضريبة مهن تأخذ بالحساب ارتفاع الاسعار العام وضرورة زيادة ضريبة المهن السابقة للنظام الاخير ، وواجب المواطن ومسؤوليته تجاه مدينته ، بشكل معقول ومنطقي .

لذلك نأمل تعيين موعد مناسب للبحث العملي في هذا الشأن ، يجد مخرجا سليما ومقبولا للازمة في هذا الموضوع.

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة ، اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية — الناصرة، اللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ، نقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة ، لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

نسخة الى حضرة وزير الداخلية — أورشليم القدس .

نسخة الى حضرة حاكم لواء الشمال المحترم — الناصرة العليا .

مسن فلسطيني يقف أمام بيته الذي تهدم في الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيم الرشيدية . وقد جاء في بيان الناطق العسكري أن الغارة استهدفت منشآت « المخربين » .

رسائل القراء

اللقمة الكبيرة تسد الخلق

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

شاهدت في التلفزيون الاسرائيلي برنامجا في ٦/١٨ اصبحت امثاله مالوفة . يقصد بها تبييض السياسة السوداء واظهار اقتلاع البدو من اراضيهم كانما هو عمل انساني لرفع مستواهم .

شاهدنا مقابلات مع سكان القرية الحديثة « بسمة طبعون » وافتخر المذيع عندما عرض على الشاشة مقابلة مع سيدة بدوية تسوق سيارة . هذا بعد ان طافت الكاميرا داخل المنزل وعرضت الاثاث الحديث: تلفزيون ، تلفون وطفل يلبس « بنطلون » .

ولكن المذيع لم يسأل تلك السيدة عن الاراضي التي كانت تمتلكها العائلة .

ولكن الخواجا «زايد مان» (ديورا زايد) من مكتب المستشار للشؤون العربية تعرض لهذه القضية في البرنامج نفسه من خلال مقابلته مع احد شيوخ القبائل البدوية . حاول الخواجا المذكور اقناع الشيخ بترك ارضه مغريا اياه بانبوب ماء وكهرباء الخ ... ولكن رد الشيخ كان واضحا ومختصرا : حياتي لا اغيرها وارضي لا اتركها ! طبعا هذا لا يعني ان الشيخ يرفض الحياة المتحضرة . ولكنه يرفض ان يكون ذلك على حساب سلب ارضه .

ولكن القضية لا تتعلق بارض انسان واحد وانما هي ارض شعب باكمله ، يراد الاجهاز عليها . افلا يخشون ان يغصوا بهذه اللقمة الكبيرة ؟.

قليلا من احترام الذات

حضرة محرر الاتحاد المحترم

ابتدا قبل شهرين تقريبا التسجيل للسنة الاولى لدار المعلمين العرب في حيفا .. ومن جملة المسجلين كان عدد من طلاب مدرسة عين ماهل الثانوية . وقبل اسبوعين ضرب لهم موعد لمقابلة احد اساتذة دار المعلمين .. وذهبوا للمقابلة ، وفي ذهنهم ان اللقاء سيدور حول مؤهلاتهم وما اشبه ... وكان استغراب بعضهم شديدا عندما فوجئوا باسئلة لا تمت الى العمل او العلم بصلة . كان اول الاسئلة العجيبة : هل تقرأ صحيفة «الاتحاد»؟ ولم يكن يدور بخلد احد منهم ان قراءة « الاتحاد » جريمة . ولا تخفى الضغوط السياسية الكامنة وراء مثل هذه الاسئلة . ولكل انسان الحق ان يرفض الضغوط غير الدمقراطية ، وعذره في ذلك واضح . لكن ما هو عذر اولئك الذين يرضون بان يكونوا اداة لتوجيه هذه الضغوط دون ان ينالهم الا سواد الوجه ؟ ...

انور علي كايد نقولا — كفرياسيف

الا تسري أحكام محكمة الصلح على اللجنة البلدية في الناصرة ؟

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت محكمة صلح الناصرة في ٢٣-٥-٧٣ قرارا يقضي بان تتوقف بلدية الناصرة عن استعمال قطعة ارض من ٧ دونمات يملكها الرفيق حسن محمود واخوه محمود من الريشة ، وتعويضهما عن الاضرار التي لحقت بهما من جراء استعمال الارض كمكان لتجميع النفايات وحرقها في ضواحي المدينة .

وقد تسبب ذلك باتلاف مزروعات في الاراضي المجاورة عام ١٩٧٢ .

ولكن البلدية لم تتقيد بالحكم ، ولم تف بتعهدها بتنظيف الارض والتعويض على صاحبيها خسائرهما المادية .

فعلام يدل ذلك ؟

استهتار حكومي منهل تجاه البعنة ودير الاسد

البعنة — لمراسلنا — لا تزال وزارة المواصلات تتصرف وكان لا وجود على خارطتها لقريتين في الجليل هما البعنة ودير الاسد . في حين تجاريها سائر الدوائر الحكومية في هذا التجاهل المذهل . لقد قررت شركة«ايجد» «الاحتكارية» قبل سنة ونصف وقف سير باصاتها الى هاتين القريتين بحجة تلف الشارع . ولكن العمال اصلحوا الشارع حسب طلب المسؤولين في «ايجد» واعدوا ساحة ملائمة للباصات . ومع ان المسؤول استحسن هذا الا ان مدير « ايجد » ولسبب غير مفهوم اصر على عدم اعادة السير على الخط الى سابق عهده .

وكل الكتابات والاحتجاجات ذهبت كصرخة في واد .

وقبل اسبوعين ارسل حسين بكري ومحيي الدين علي باسم لجنة عمال القرية رسالة الى وزير العمل طالبا فيها باعادة تسيير الباصات . كما علمنا ان يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ارسل رسالة مماثلة نيابة عن الهستدروت . ولكن دون جدوى . واذا علمنا ان الحكومة لم تقم مجلسا محليا في أي من القريتين ، رغم الالحاح ، حتى اليوم ، يحق لنا ان نرى في الامر اكثر من مجرد اهمال او نسيان او استهتار موظف معين .

الشيء الجوهري ازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادة الضرائب

الناصرة — في ٢٦ الماضي اعلن تجار الناصرة الاضراب العام في المدينة احتجاجا على زيادة الضرائب بنسب باهظة جدا . وقد دعا الى هذا الاضراب نقابة تجار البقالة بالمفرق في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة . وجاء في بيان النقابة واللجنة المذكورتين ان الاضراب هو للتعبير عن معارضة التجار والاهلين لارتفاع الضرائب وللمطالبة بتخفيضها وازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها . وهو الشيء الجوهري .

وقد بعثت اللجنتان برسائل الى كل من وزير المالية ورئيس الحكومة تستنكران فيها الاعباء الضرائبية الثقيلة وخاصة ضرائب الاملاك وتمويل الشراء وتطالبان بالغاء التخمينات الباهظة لضرائب الملك وتخفيضها واشراك هيئات اهلية في التخمين .

ما زلت على قيد الحياة بعد موت محقق !

اليوم الاحد ، ٢٩-٦-٧٥ ،

والمكان ريشون لتسيون في خنادق مد انابيب المياه والمجاري حيث قبرت حيا . ولكن كتبت لي الحياة مرة اخرى لاعيش مع عائلتي الكبيرة التي تجاوزت الاثنى عشر . لم اصدق عيني انني أعيش بينكم .

الرفيق العامل محمد سعيد عوده يتحدث مع زواره الذين لا ينقطعون وقد جاءوا ليهنئوه بالسلامة .

فالضربة كانت شديدة ، وساعة نزولي الخندق أحسست بان شيئا ما سيحدث فقلت في نفسي ، الذي يحدث يحدث ولكن الماسورة سوف أمدها في هذا النهار ولم آكد اتمم ما قلت حتى كان الخندق ينهار فوق راسي ويطمرني وانا ما زلت مقرفصا فوق الماسورة وكانني أركب حصانا وأقبض على عنقه بشدة . والصحيح أن الرمل هو الذي شد على عنقي، وذلك أنني وقمت بعملية تلقائية من الشهيق والزفير . وتوقفت مرغما وتأكدت انني مفارق الحياة . ومرت صور أولادي واحدا واحدا .

ولكن العمال الذين كانوا على جانبي الحفرة شرعوا على ما يظهر فورا في عملية الانقاذ بازالة الاتربة والرمال من جسمي المشتعل نارا كما شعرت بعد أن توقف تنفسي.

ولما كانت أدواتهم تقترب من ظهري ايقنت انني لا زلت حيا فعادت الى ثقتي بنفسي وبالحياة بعد غيبوبة دامت كما أظن من ١٥ — ٢٠ دقيقة . وكانت جراحي طفيفة رغم انني سمعتهم يقولون بعد أن اقتربوا من جسمي حتما أنه ميت . وكان في حضرته العمال الذين أسهموا في انقاذه .

كان يتحدث وكانوا معنا مشدودين ومشدوهين . فالعمال في أماكن عملهم اخوة كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له كل الاعضاء .

فهكذا كان . فتحياتنا الى العمال البررة الذين أنقذوا حياة انسان عامل كاد يفقد حياته أمام تفانيه في العمل دون حساب أنني حساب . وتهاني حزبنا الشيوعي باعضائه وشبيبته وأصدقائه بنجاة رفيقنا العزيز « أبو السعيد » ليواصل الطريق معنا وبعمر مديد مع رفاقه وأصدقائه ومع زوجته وأولاده . وكما يقول الرفيق « أبو السعيد » سيكون هذا الحادث درسا له ولغيره من العمال لا ينسى أبدا .

محمد أبو أصبع

دعاة السياسة الرجعية في واد وأهالي الطيبة في واد

الطيبة — لمراسلنا — عندما يحاضر مندوب وزارة الخارجية في نادي الهستدروت امام عشرة انفار ، فالامر لا يستدعي أي اهتمام . لكن لا يفوت المرء ان يلاحظ انعدام اهتمام الناس باضاليل السياسة الرسمية . ومع هذا تصدى الحاضرون للمحاضر وناقشوا سياسة الحكومة وافحموا حضرة المحاضر .

محاضرة هامة للرفيق كالمان ألتمان في قرية الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — بحضور عشرات الشباب من ابناء الطيرة ، القى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بروفيسور كالمان التمان المحاضر في معهد التخنيون في حيفا ، محاضرة هامة وممتعة حول موضوع « العلم والتكنولوجيا الحديثة في الاتحاد السوفييتي » . وقد تطرق المحاضر الى الشوط الكبير الذي قطعه هذا البلد الاشتراكي الجبار ، في مجال العلم والتكنيك ، وابرز بالارقام سعة الخطوات التي يسير بها العالم الاشتراكي في حل القضايا العلمية والتكنولوجية المطروحة ، ووضعها في خدمة سعادة الانسان وتقدم المجتمع البشري . واشار المحاضر الى عجز النظام الرأسمالي في المنافسة مع التخطيط والتطبيق الاشتراكي ، لكون الرأسمالية تقوم على الربح والتملك الفردي للانجازات العلمية ، ودوافعها الربح والاستغلال ، بينما يقوم العالم الاشتراكي على الملكية الجماعية للانجازات وخدمة المجتمع باسره ، الامر الذي يجنب العالم الاشتراكي الجمود والازمات التي تنخر الرأسمالية .

تحديد تنقل الرفيق محمد عوض من عارة

عارة — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمد عوض ابو زرقه امرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق العربية المحتلة والقدس بشقيها .

من يقف وراء اعمال التخريب في أم الفحم ؟

ام الفحم — لمراسلنا — وصلت ، الاسبوع الماضي ، رسائل تهديد الى كل من رئيس المجلس المحلي وسكرتير المجلس واعضاء الجبهة الديمقراطية الثلاثة . وكانت هذه الحلقة الاخيرة في سلسلة من اعمال التخريب التي اعقبت قيام ائتلاف ديمقراطي في المجلس المحلي ، وازدادت شدة بعد اعلان الحزب الحاكم عن عزمه ، صراحة ، عن اسقاط الادارات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون في السلطات المحلية .

وكانت هذه الاعمال التخريبية قد ابتدأت باتلاف أنابيب المياه وممتلكات المدارس وتحطيم سيارات او سرقتها ، الامر الذي كلف المجلس مبالغ طائلة .

واصدر الحزب الشيوعي في ام الفحم منشورا حذر فيه المواطنين من اهداف المتآمرين السوداء التي ترمي الى اشغال المجلس والاهالي بقضايا وفتن جانبية لصرف نظر الجماهير عن قضاياها الحقيقية كنهب الاراضي وضرائب الملك الباهظة وغير ذلك .

وتساءل البيان : هل حقا ان بوليس الامن عاجز عن اكتشاف اية جريمة من جرائم التخريب المتعددة في القرية ؟ وحمل السلطات مسؤولية ما حدث وما قد يحدث في المستقبل نتيجة هذه الاعمال التخريبية .

ودعا الحزب الشيوعي في ام الفحم الجمهور الى اليقظة والالتفاف حول المجلس المحلي ولاستنكار هذه الاساليب الخسيسة . كما حذر اللاعبين بالنار من مغبة أعمالهم .

في الذكرى العاشرة — بقية

معينة من المال . ومن الطريف ان السلطان الصغير الذي يملأ صدره بالنياشين ينشر اعلانات من هذا النوع: « ان بلدا صغيرا في الشرق الأوسط يطلب مرتزقة مقابل ..٤ دولار في الاسبوع لكل مرتزق .. » الخ .

اخذ السلطان يتصل بالسماسرة للحصول على مزيد من المرتزقة ، ويوظف العملاء في عدد من البلدان « أمريكا وأوروبا الغربية » للحصول على المرتزقة ..!

هكذا يحاول قابوس دعم وجوده الهزيل المترنح .. أما الثورة العمانية الباسلة فهي تشق طريقها ، معتمدة على سواعد الثوار وايمانهم وقدرتهم على التحدي ومواصلة الكفاح المسلح حتى النصر ، وعلى دعم حركة التحرر العربية والمنظومة الاشتراكية .

الرفيق جمال زيدان يتعرض للضرب في مركز البوليس

بيت جن — لمراسلنا — يبدو ان الضرب والتعذيب اصبحا الوسيلة المفضلة لدى المحققين فيما يسمونه قضايا أمنية . والرفيق جمال زيدان من بيت جن الطالب في معاهد جمهورية المجر الاشتراكية والذي اعتقل حال وصوله مطار اللد في ٢٣-٦-٧٥ تعرض للتعذيب الوحشي على ايدي المحققين في عكا والجلمة وخصوصا المكنى « ابو هاني » .... وكالعادة استعمل المحققون أسلوب الرفس على الاعضاء التناسلية ولطم الوجه وربط اليدين وتعليق الضحية في الهواء مرات متوالية ...

وقد أثار خبر اعتقاله وتعذيبه ومنع أهله من زيارته أشد الاستنكار في القرية . ويبدي الاهلون تعاطفهم بزيارة بيت أهله والتعبير عن استنكارهم . ويعتقد الكثيرون ان من جملة اسباب الاعتقال هو الضغط على الشباب العرب الدروز لضرب كفاحهم المتصاعد ضد السياسة الرسمية ..

المرأة السوفييتية — بقية

نتيجة لمبادرة النقابات ، الحق في التقاعد في سن أبكر بخمس سنوات من السن المحددة ، أي التقاعد عند بلوغها ٥٠ عاما .

وتطرح عملية تحديث الانتاج الصناعي مسألة اعداد الكوادر ورفع مستوى التأهيل المهني للعاملين . لذلك تخلق لدى النساء والرجال الظروف المتساوية . غير أن نتائج الابحاث التي تجريها النقابات بصورة منتظمة ، تدل على أن عملية رفع التأهيل تجري لدى النساء بصورة أبطأ مما هي عليه لدى الرجال . ويكمن سبب ذلك في أن المشاغل المنزلية لا تزال تأخذ منهن حتى الان وقتا هو أكبر مما تأخذه من الرجال .

ولذلك تكتسب أهمية خاصة أشكال الاعداد حيث تستطيع النساء التضلع بالمهنة الجديدة أو رفع التأهيل المهني في مكان عملهن مباشرة . وتنظم ادارة المؤسسات الانتاجية ، بالتعاون مع لجان النقابات ، من أجل النساء ، التعليم الفردي في جامعات العمل مباشرة أو تنظم لهن دورات خاصة .

والطريق الاخر لتوفير الوقت هو تقريب الخدمات العامة من المؤسسات. تشتغل لجان النقابات بهذا أيضا على الطبيعة مباشرة ، اذ تخلق في مؤسساتها مراكز الاستلام لمصابغ التنظيف بالبخار ، والمغاسل وورش تصليح الاحذية . وفي مصنع « الكومسومول اللينيني » لسيارات الركاب الصغيرة بموسكو ، نظم جيدا تموين العاملات بمواد الغذاء الجاهزة وشبه الجاهزة ، كما تنفذ طلبيات شراء المواد الغذائية اللذيذة النادرة والمأكولات الجاهزة .

أما بالنسبة للنواحي الاخرى من حياة العاملات ، وهي استراحتهن وامورهن المنزلية ، فتلعب النقابات هنا أيضا دورا هاما . انها تساعد الدولة على خلق الظروف المواتية للنساء بحيث يستطعن الجمع الناجح بين العمل وبين واجباتهن كامهات .

وتتوفر لدى كل امرأة عاملة ، عمليا ، امكانية ادخال طفلها في مؤسسة رعاية الاطفال في السن دون المدرسية : في الحضانة ، اذا كان عمر الطفل ٣ — ٤ أشهر ، وفي رياض الاطفال اذا كان عمر الطفل أكبر من ذلك .كما تضع النقابات تحت تصرف التلاميذ أكثر من ٦٥٠٠ ركن للاطفال لدى الاندية ودور وقصور الثقافة ، حيث تنظم مجانا أعياد الاطفال وعروض الافلام السينمائية واللقاءات بكتاب الاطفال وممثلي مسارح الاطفال والخ . وهنالك قرابة ١٦٥ الف ناد للفنيين اليافعين ، وزهاء ألفي مدرسة رياضية للاطفال والاحداث ، وأسطولان للبحارة اليافعين ، ومؤسسات للملاحة النهرية للاطفال أيضا ، وغير ذلك الكثير ، كما تحوز النقابات على أكثر من ١٨ الف معسكر للطلائع يستريح فيها الاطفال أثناء عطلتي الصيف والشتاء ، وكذلك بطاقات الاستراحة في المصحات التي تقدم للراغبين فيها مجانا أو مقابل ثلث قيمتها . أما باقي القيمة فتدفعه النقابات .

ومن أين توفر النقابات هذه الاموال ؟ الاساس المادي لنشاط النقابات تشكله ميزانية الضمان الاجتماعي للدولة . وتبنى هذه الميزانية دون اللجوء الى أي اقتطاع من رواتب العاملين ، وانما تتكون من مساهمات المصانع والمؤسسات ، أي على حساب الدولة بصورة كاملة . وتحصل النساء العاملات من هذا الرصيد على المعونات في حال عجزهن المؤقت عن العمل ، أو الحمل والولادة ، وعلى المكافأة لقاء ولادة الطفل ، وخلال العناية بالطفل المريض ، وكذلك يحصلن على معاشات الشيخوخة أو التشوه ، وبطاقات الاستراحة في المصحات ودور الاستجمام وبطاقات الرحلات السياحية الى الخارج .

وكما أشارت الى ذلك اليكساندرا بيريوكوفا ، سكرتيرة مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ، وهي عضو اللجنة السوفييتية المهتمة بالاجراءات المكرسة لعام المرأة العالمي ، فان اللجنة ستتخذ عام ١٩٧٥ التدابير اللازمة بغية التحسين اللاحق لظروف العمل ورفع التأهيل المهني وتحسين الخدمات العامة والثقافة والاستراحة بالنسبة الى النساء السوفييتيات .

عن « نوفوستي »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرابة

يوم السبت ١٢-٧-٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب

محاضرة تثقيفية

حول :

العملية الثورية في عصرنا

المحاضر : الرفيق **فضل نعامنة** .

بيت الصداقة — الناصرة

شارع بولس السادس — مقابل عين العذراء

يوم الثلاثاء ١٥ — ٧ — ٧٥ الساعة الثامنة مساء

لقاء مع المحامية المعروفة :

فيليتسيا لانغر

في حديث حول :

الفلسطينيون .. الاحتلال .. والسلام

بعد المحاضرة — يفتح الباب للاسئلة والاستفسارات .

الدعوة عامة !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي قطاع شفاعمرو — طمرة

الدورة التثقيفية القطاعية

في شفاعمرو ١٢\٧\٧٥ الساعة ٧ مساء

المحاضر — الرفيق **زاهي كركبي**

الموضوع — **العملية الثورية في عصرنا**

في طمرة ١٢\٧\٧٥ الساعة ٦ مساء

المحاضر — **الرفيق نمر مرقس**

الموضوع — **الاشتراكية وانجازاتها**

الرفيق بنيامين غونين في لجنة الهستدروت النقابية يفضح الطابع المعادي للعاملين لتوصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — ناقشت اللجنة النقابية في الهستدروت ، في اجتماع عقدته في ٨ الجاري بتل أبيب ، توصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء . واشترك في هذا النقاش الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة ، فانتقد هذه التوصيات بشدة . واعرب عن معارضة الكتلة الشيوعية لهذه التوصيات .

وقال ان اللجنة توصي بدفع ٧٠٪ فقط من العلاوة المستحقة . وهذا معناه سلب العاملين ٣٠٪ من العلاوة التي تحسب ، اصلا ، على اساس غير واقعي ، فضلا عن انها تدفع في وقت متأخر .

وناقش توصية اللجنة المذكورة التي تشترط دفع العلاوة فقط اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٪ خلال نصف سنة فقال ان هذا يشكل محاولة جديدة لسرقة العاملين ونهب اجورهم.

وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض بشدة في دمج علاوة الغلاء في الاجرة التي تجبى ضريبة دخل عنها . وهو ما توصيه لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب . واكد الرفيق غونين ان جباية ضريبة دخل عن علاوة الغلاء يشكل مسا خطيرا بمكتسبات العاملين الاجتماعية التي حققها العاملون عبر كفاح مرير وطويل .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة زوسمان توصي بدفع علاوة الغلاء اعتبارا من تموز الجاري ولكن بنسبة لا تزيد عن ٧ الى ٨٪ في حين ان جدول الغلاء ارتفع في هذه الفترة اكثر من ١٢٪ . كما توصي هذه اللجنة بعدم حساب الغلاء المترتب عن تخفيض سعر الليرة وفرض الرسوم على الواردات وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في تشرين ثاني الماضي والذي ادى الى ارتفاع الجدول في حينه باكثر من ١٩٪ . وتكتفي اللجنة بتعويض العاملين عن ذاك الغلاء ب ٢٪ فقط . أي انها تدعو الى حرمان العاملين من اكثر من ١٨٪ من العلاوة المستحقة . وهذه سرقة جديدة واعتداء على مكتسبات العاملين . وهي اذ تقترح دفع هذه العلاوة الهزيلة (لا تزيد عن ١٠٪) تشترط تنازل العاملين عن مطلبهم الاساسي بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم الاساسية والقبول بتمديد هذه الاتفاقيات حتى نيسان من العام القادم .

اللجان العمالية تنادي لصد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان يتظاهر ممثلو عشرات اللجان العمالية من المصانع الكبيرة الرئيسية في البلاد يوم الثلاثاء القادم امام مبنى المحكمة في عسقلان احتجاجا على استمرار محاكمة عمال قسم البحر في شركة أنبوب نفط عسقلان الذين أضربوا ، في الشهر الماضي ، احتجاجا على عزم الادارة على فصل عدد منهم من العمل وتشغيل مقاول خاص بدلا منهم .

وتحظى هذه المحكمة باهتمام عمالي وشعبي كبير . خاصة وان ادارة الشركة لم تتورع عن مطالبة العمال المضربين بتعويضها عن « الاضرار » التي سببها اضرابهم لها !! ومن الواضح ان هذا مطلب تعسفي وخطير . واذا اقرته المحكمة فسيكون سابقة خطيرة جدا تشكل اعتداء فظا على أبسط حقوق العاملين النقابية ، حق الاضراب . ففي مثل هذه الحالة يستطيع كل صاحب مصنع أضرب عماله التقدم بمثل هذه الشكوى والزعم بان الاضراب الحق به أضرارا ومطالبة العمال بتعويض صاحب المصنع عن الاضرار المذكورة!!

هذا وعلم مراسلنا ان ممثلي عشرات اللجان العمالية القطرية عقدوا اجتماعا واسعا في ٨ الجاري في رمات غان وانتخبوا لجنة مبادرة لمواصلة العمل والاعداد لحركة احتجاج عمالية واسعة ضد الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية المدمرة والمعادية لمصالح العاملين . وقد خولت هذه اللجنة صلاحية الدعوة لاضراب قطري واسع وتنظيم مظاهرة احتجاج عمالية للرد على هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين .

ودعت هذه اللجان العمال والمستخدمين الى مقاومة تجميد اتفاقيات العمل الجماعية ورفض توصيات بن شاحر لاصلاح نظام ضريبة الدخل ومكافحة التخفيض الزاحف والنضال ضد فرض ضريبة فائض القيمة .

كما أعربت عن تضامنها مع كفاح عمال مناجم النحاس (تمناع) ضد خطر الاغلاق الذي يتهدد مصنعهم . وقررت ارسال رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة ووزير الصناعة والتجارة وسكرتير الهستدروت العام واللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست .

مندوبو كتلتي " التقدم " و" الرابطة " في مؤتمر المعلمين يبرزون ضرورة كفاح المعلمين من أجل السلام ويثيرون قضايا التعليم والمعلمين

التنديد بسياسة التمييز ضد التعليم العربي والمطالبة بوضع حد له

القدس — لمراسلنا الخاص — أنهى المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين القطرية أعماله في الثالث من تموز الجاري ، في القدس ، وانتخب مؤسسات النقابة المختلفة كالمجلس والمركز والادارة ومجلس « مساد » ، الذي هو بنك النقابة ، وادارته .

وقد قام ممثلو كتلة «التقدم» الدمقراطية بدور فعال ونشيط في أعمال المؤتمر . فقدمت ممثلة الكتلة ، الرفيقة تسيبورا شاروني اقتراحها لجدول ابحاث المؤتمر حول دور المعلمين في النضال من أجل السلام . وقالت كيف يمكن ان يعقد مؤتمر للمعلمين في مثل ظروف بلادنا ولا يناقش القضية الاساسية التي نواجهها — قضية السلام .

واكدت انه لم يعد ممكنا تجاهل حقيقة ان هذه البلاد وطن لشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ودعت مندوبي المؤتمر الى رفع صوتهم عاليا لمطالبة حكام اسرائيل بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ من اجل التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية . وقالت ، وسط محاولات المقاطعة الاستفزازية من مقاعد ممثلي اليمين والمعراخ ، ان قضية السلام أو الحرب هي نقطة البدء في ابحاث المؤتمر . فجمهور العاملين في البلاد ، بما فيهم المعلمون ، يحسون على جلدهم في الاشهر الاخيرة نتائج الازمة الاقتصادية المتسببة عن انعدام السلام في منطقتنا . ثم تطرقت الى القضايا النقابية التي تهم جمهور المعلمين ودعت الى التوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين المعلمين والوزارة تاخذ بعين الاعتبار الغلاء الفاحش الذي نكتوي به والاعباء الضرائبية الثقيلة التي ينوء تحتها العاملون والمعلمون . وطالبت برفع أجور المعلمين بنسبة ٣٠٪ مع العلم ان هذه النسبة ايضا لن تكفي للتعويض عن الغلاء الذي سيتفاقم نتيجة للتخفيضات الشهرية الزاحفة المتوقعة في سعر الليرة . ودعت جمهور المعلمين الى التصدي لمؤامرة سلب القسم الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة . وحذرت من نتائج التقليص المستمر في ميزانية وزارة التربية والتعليم على التعليم والمعلمين . فتقليص ساعات التدريس لا يضر بالتعليم والتلاميذ ، فحسب ، انما بالمعلمين ايضا ومن شانه ان يؤدي الى تنسيق قسم منهم وفصلهم عن العمل .

وتكلم في المؤتمر الاستاذ شاكر جبارة عن كتلة « الرابطة » ، التي اتحدت مع كتلة « التقدم » بموجب اتفاق بينهما لتوحيد عملهما النقابي ، فناقش التمييز المجحف والذي لا يحتمل ضد التعليم العربي. وقال ان التعليم العربي يعاني من نواقص كبيرة وفي جميع المجالات ، وأولها مجال اعداد المعلمين وتاهيلهم فثمة ٣ الاف معلم غير مؤهل ، اي قرابة نصف المعلمين العرب ، ثم برامج التعليم التي تستهدف تجاهل القيم القومية العربية واشاعة العدمية القومية بين الطلاب العرب. وقال انه في حين تؤكد برامج التعليم في الوسط اليهودي على المشاعر القومية وآداب الشعب اليهودي يهمل هذا الجانب الهام في الوسط العربي ولا تتضمن هذه البرامج امثلة حية عن الادب العربي التقدمي والانساني والوطني . واشار الى التمييز في غرف التدريس والنقص الكبير في هذه الغرف الذي تعاني منه مدارسنا العربية . ويبلغ هذا النقص اكثر من ٤ الاف غرفة . ثم تطرق الى الاوضاع الصعبة التي يدرس فيها الطلاب العرب في جامعات البلاد والى التمييز الذي يعانونه واعمال اللاحقات والمضايقات المختلفة التي يقعون ضحيتها . وابرز ضرورة التضامن مع كفاح هؤلاء الطلاب وحيا هذا الكفاح الذي يحظى بتأييد واسع من الاوساط الديموقراطية اليهودية . وفضح دوافع الاقتراح المشبوه الذي دعت الى اقراره بعض لجان الطلاب في الجامعة ويلزم الطلاب العرب اداء الخدمة العسكرية كشرط لقبولهم في جامعات البلاد . وهو الاقتراح الاستفزازي الذي رفضه الطلاب العرب .

هذا واشترك في هذا المؤتمر ٧ مندوبين عن كتلة « التقدم » ومندوب عن كتلة « الرابطة » . وبفضل النجاح الذي حققته كتلة « التقدم » في الانتخابات الماضية تمكنت من ايصال مندوب الى مركز النقابة . فانتخبت الرفيقة تسيبورا شاروني ممثلة عن كتلتي « التقدم » و « الرابطة » . وسيشغل الاستاذ شاكر جبارة ممثل كتلة « الرابطة » لمدة نصف سنة العضوية في مركز النقابة ممثلا عن الكتلتين . وانتخب الاستاذ عبد المنان شبيطة نائبا لعضو المركز . كما انتخب لمجلس النقابة اربعة ممثلين ، وهم تسيبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشاكر جبارة وشموئيل شالوم ، ونائبان لهم وهما شولا حنين ومفيد صيداوي .

وسيمثل الاستاذ شموئيل شالوم الكتلة في مجلس « مساد » .

وعلم مراسلنا ان « كتلة الثقافة المستقلة » حرمت من حقها في التمثيل في مركز النقابة الامر الذي اثار ، وبحق ، احتجاج ممثلي الكتلة فخرجوا من قاعة الاجتماع . وقد تضامنت كتلة « التقدم » وكتلة « الرابطة » معهم في الاحتجاج .

الكنيست تقرر سلسلة من القوانين المتعلقة بالضرائب بموجب توصيات لجنة « بن شاحر »

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في جلستها امس الخميس سلسلة من القوانين المتعلقة بالضرائب لاقرار توصيات لجنة «بن شاحر» باجراء تعديلات على نظام جباية الضرائب وخاصة ضريبة الدخل .

وكان اقرار تلك القوانين باصوات الائتلاف الحكومي والليكود ، وامتناع النائب بعيل ، ومعارضة الكتلة الشيوعية .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابرهام ليفنبراون ففضح الوجه الحقيقي لهذه التعديلات التي تضر ، من جهة بما حققه العاملون من مكتسبات اجتماعية وعلاوة في الاجور وتفرض في نهاية الامر المزيد من الضرائب على دخلهم المتقلص وتمنح التخفيضات لكبار اصحاب الدخل من مقاولين وتجار ورأسماليين من جهة اخرى . وطالب النائب الشيوعي برد القوانين المقترحة الى الحكومة .

(التفاصيل في العدد القادم)

مصادرة ٣٠ ألف دونم في الخان الاحمر

تمهيدا لاقامة مدينة يهودية

القدس — لمراسلنا — صادرت سلطات الاحتلال ٣٠ الف دونم من الاراضي العربية في منطقة الخان الاحمر . والارض المصادرة هي جزء من منطقة تبلغ مساحتها ٧٠ ألف دونم كانت السلطات أعلنت ، قبل سنوات ، انها منطقة عسكرية مقفلة بالحجة التقليدية — المناورات والتدريبات .

وكتبت صحيفة « هآرتس » ، أمس الاول ، ان القصد من هذه المصادرة توسيع القاعدة التي ستبنى عليها مدينة في تلك المنطقة التي يسمونها « معلي ادوميم » .

وذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء ، انه سيتم قريبا بناء اول مصنع في الخان الاحمر ، وهو معد لانتاج البيوت الجاهزة من الباطون ، وانه سيقام بأموال اسرائيلية وأجنبية وسيستوعب ٥٠ عاملا .

وكتبت « هآرتس » ان مؤسسات وهيئات استيطان اسرائيلية لا تزال تطالب وتضغط من أجل مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية بقرب قرية طوباس .

حادث طرق مفجع

شعب — لمراسلنا — كان المرحوم الشاب حسن بقاعي احد خمسة قتلى ذهبوا ضحية حادث طرق شنيع وقع على طريق أورون — ناحل تسين في منطقة بئر السبع ، عندما حدث اصطدام جبهوي بين شاحنة وسيارة تندر كانت تقل ٧ عمال قتل منهم أربعة على الفور هم سائق السيارة كدادو من الناصرة واسحاق برنرد (٢٢ عاما) من مستوطنة « بن شمن » وأوري تدمور (٢٤) من كريات بنيامين وحسن بقاعي (٢٤) من شعب . وأصيب الثلاثة الآخرون بجروح خطيرة وقد تم نقلهم الى مستشفى بئر السبع وهم : علي حصارمة (٢٢) من البعنة وفاعور فضل (٢٤) من شعب وفهيم كدادو ابن عم السائق .

وشيعت ، أمس ، جماهير غفيرة في موكب مهيب جثمان الفقيد حسن بقاعي الى مثواه الاخير في قرية شعب. ووضع على ضريحه عدد من أكاليل الزهور .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وعموم أهالي القرية مع التمنيات بالشفاء لجرحى الحادث المفجع .

انفجار في مستودع ذخيرة في عتليت

عتليت — لمراسلنا — ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان انفجارا حدث ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في مستودع ذخيرة تابع للجيش الاسرائيلي في عتليت على الساحل جنوبي مدينة حيفا ، وذلك بعد نشوب حريق اندلع في المكان . وقال انه لم تحدث اصابات . ولم تقدر كمية الخسائر . واستبعد الجيش ان يكون الانفجار نتيجة عمل تخريبي .

حوار

يهودي — عربي

خاص بالشاعر نايف سليم المقيد بالاقامة الاجبارية في بلده البقيعة .

يعقد في الساعة ٨،٣٠ من مساء السبت ١٢ تموز ١٩٧٥ في دار نقابة الصحفيين (بيت سوكولوف) شارع كابلان ٤ — تل ابيب .

باشتراك :

البروفسور دان ميرون
حنوخ ليفين
البروفسور دانيئل عميت
سميح القاسم
الدكتور يوسف سدان
البروفسور كالمان التمان
سالم جبران
سِبي
والشاعر نايف سليم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انفجار أنبوب نفط ايلات عسقلان

ايلات — حدث انفجار في الانبوب الذي يسيل فيه النفط الخام من ايلات الى عسقلان في مكان يبعد ١٤ كيلو مترا الى الشمال من ايلات . واندلع حريق على الاثر ، وتدفقت مئات الاطنان من النفط فغمرت الطريق وادت الى توقف المواصلات الى ايلات ومنها لمدة ساعات .

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اذيع في بيروت مسؤوليتها عن الحادث . ولكن ناطقا باسم الشرطة الاسرائيلية قال ان انفجار الانبوب حدث بسبب خلل فني واستبعد اي عمل تخريبي . وعزا مصدر مسؤول في شركة خط الانابيب الانفجار الى زيادة الضغط في احدى محطات الضخ ، مما ادى الى انفجار الجزء الضعيف من الخط . وقال ان الخط سيجري اصلاحه في غضون عدة ايام .

حريق في تل أبيب

تل أبيب — ذكر راديو اسرائيل ان حريقا لم يعرف سببه بعد اندلع في ورشة للتجارة في الطابق الاول من احدى العمارات في شارع بنيامين في تل أبيب ، ثم امتدت الى اجزاء أخرى من العمارة .

وذكر الراديو ان رجال المطافئ بذلوا جهودا كبيرة حتى سيطروا على الحريق .

الاتفاق المرحلي بين تأكيدات السادات — بقية

يوم السبت ، فسيقوم كيسنجر بتجديد مهمة المكوك في الشرق الاوسط .

الرئيس السادات يصرح بوجود اتفاق مبدئي

وصرح الرئيس السادات ، في حديث له مع الصحفيين الامريكيين راندولف هيرست وكينسبري سميث ، ان مصر واسرائيل توصلا الى اتفاق مبدئي حول اتفاق جديد في سيناء . وقال السادات ان الاتفاق يشكل تفكيك وضع مشحون بالمواد المتفجرة في الشرق الاوسط اذا ما جاء في اعقابه خطوة مماثلة في الجبهة السورية واذا ما عالج مؤتمر جنيف المرتقب القضية الفلسطينية . وقال الصحفيان انه اذا لم يحدث خلل في اللحظة الاخيرة فسيوقع الاتفاق قريبا حسب راي السادات . وجاء ايضا ان الزعيم المصري كان قد أعلم الرئيس فورد في لقاء زالتسبورغ ، في الشهر الماضي ، انه يسمح للولايات المتحدة ان تقيم جهاز تحذير مسبق في ممرات الميتلة والجدي في سيناء بعد انسحاب اسرائيل من هذه المواقع الاستراتيجية. وقال الصحفيان ان هذا الاتفاق سيعيد آبار النفط في أبو روديس لمصر وانه على استعداد لتجديد صلاحية قوى الامم المتحدة كل سنة اذا استمرت عملية التقدم نحو السلام . واشاد الرئيس المصري بجهود جيرالد فورد وكيسنجر ووصف فورد بانه رائد للسلام .

استمرار مساعي المماطلة الاسرائيلية

ويستمر حكام اسرائيل في مساعي المماطلة والضغط والابتزاز . فبعد ان اجلت الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، اتخاذ قرار حول الاتفاق المرحلي المقترح ، ارسلت سفيرها دينتس الى الولايات المتحدة لتقديم لائحة جديدة من « الاستيضاحات » و « الاسئلة » والطلبات الجديدة . وتنشر الصحف عن لوائح طلباتهم المالية والعسكرية الجديدة من الولايات المتحدة مقابل انسحابهم طالبين تعهدات امريكية جديدة بعدم تقديم ضغوط جديدة لانسحابات جديدة (وكأن المسألة متوقفة على ارادة فورد وكيسنجر انفسهم . وكأنهم لا يطلبون الانسحاب مضطرين بضغط الاحداث الدولية ، الاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي والاحداث في المنطقة نفسها التي تهدد مصالحهم) . ويأمل حكام اسرائيل على الاقل في الحصول على تاكيدات امريكية جديدة للاستمرار في تزويدهم باحدث الاسلحة لمدة الاتفاق وما بعده وكذلك الحصول على أوسع تأييد مالي (٢،٥٠٠ مليون دولار لهذه السنة فقط) لشراء الاسلحة وللدعم الاقتصادي .

واعلن رئيس الوزراء رابين تكملة لهذه المناورات أمام الصحفيين في اثناء زيارته لبرلين الغربية يوم الاربعاء انه يشك في الوصول الى اتفاق مرحلي اسرائيلي — مصري اذا لم يكن هناك تنازلات من الجانبين . وقال ان التنازلات كانت حتى الان اسرائيلية ، اما من الجانب المصري فلم يكن هناك الا الكلام !

وخلافا لهذه اللهجة اعلن آلون وزير الخارجية في الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، ان هناك تقدما في المساعي من أجل الاتفاق مع مصر .

ولذا يرى المراقبون في تصريحات رابين المتعنتة هذه قبيل التقائه المرتقب مع كيسنجر (في بون يوم السبت غدا) مناورات اسرائيلية جديدة لتقوية الضغط والابتزاز الامريكي الموجه نحو مصر .

ويتاجر حكام الولايات المتحدة باضطرارهم واضطرار حكام اسرائيل الى الانسحاب لتفادي انفجار الازمة ، ساعين الى كسب تحولات في السياسة المصرية موالية للمصالح الامريكية . فنشرت « هآرتس » (٧—٧—٧٥) تقول على لسان الاوساط المسؤولة في اسرائيل انهم يتفهمون الاستراتيجية الامريكية في المنطقة . وهي « ان الولايات المتحدة غير معنية في ان تستلم مصر كل شيء مرة واحدة وهذا حتى تتمكن واشنطن من تفحص المدى الذي تكون فيه مصر مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة » ... هذا هو أساس تمسك الولايات المتحدة بسياسة الحل الجزئي وتفادي مؤتمر جنيف . الا ان الولايات المتحدة ليست وحدها في الميدان .

موقف الاتحاد السوفييتي الصريح يؤثر على التحركات

ويكون كيسنجر قد التقى مع غروميكو أمس الخميس وبحثا الى جانب قضايا الامن الاوروبي وتقليص السلاح الاستراتيجي ونزع السلاح قضية أزمة الشرق الاوسط . وواضح ان موقف الاتحاد السوفييتي الصريح المصر على عقد مؤتمر جنيف لضمان الانسحاب الكامل والتسوية الشاملة باشتراك جميع الاطراف ، واضح ان هذا الموقف لا يزال يلعب دوره . واذ تعتمد الاستراتيجية الامريكية ، الى جانب اعتمادها المركزي على الاحتلال الاسرائيلي وسياسة حكام اسرائيل ، ايضا على تهادن اليمين العربي وخدمة الرجعية العربية الا ان ضغط حركة التحرر الوطني الشعبي في مصر نفسها والقوى المعادية للاستعمار على الصعيد العربي العام والحركة الوطنية الفلسطينية مدعومين بالموقف السوفييتي الحازم والمبدئي ، كل هذا يشكل عنصرا حاسما في اقرار نتائج شد الحبل الدائر رحاه حول تسوية أزمة المنطقة .

كلمة الاتحاد — بقية

واحداث الفرقة بين الدول العربية نفسها ، واضعاف التعاون العربي السوفييتي وضرب الحركة الوطنية الفلسطينية . وعن طريق تفادي الحل الشامل والتام يريد حكام واشنطن متابعة نشاطهم الابتزازي في استغلال الاحتلال لتنفيذ اهدافهم الاستعمارية القذرة على حساب استمرار آلام شعوب المنطقة وبقاء خطر الحرب يهدد امنها وامن العالم . هذه هي أهداف الاستعمار الامريكي . الا انه من حسن حظ شعوب المنطقة فهو ليس وحده في الميدان ، لا هو ولا حكام اسرائيل ولا الذين يصبون الماء على ايدي فورد . ان القوى الاساسية التي تضيق مجال عمل الاستعمار الامريكي وأعوانه والتي تفرض عليه فرضا الانسحاب الجزئي على حكام اسرائيل ، ان هذه القوى الدولية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ودعمه المبدئي لضحايا العدوان والاحتلال والنضال من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة وكذلك القوى الشرق اوسطية ، قوى حركة التحرر الوطني العربية في مصر نفسها وفي غيرها من البلدان العربية ، القوى الشعبية المعادية للاستعمار في العالم العربي ، قوى الحركة الوطنية الفلسطينية النامية ، هذه القوى كلها مجتمعة قمينة بان تقلب جميع مخططات الاستعمار واعوانه راسا على عقب ومهما تدخل معركة السلام العادل والشامل في تعاريج ومهما تجابه من عقبات فلها النصر .

اللجنة القطرية العامة الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو اعضاء اللجنة القطرية السابقة والمنتخبين والمرشحين للجنة القطرية الجديدة الى الاجتماع التنظيمي الهام الذي يعقد يوم الثلاثاء ١٥—٧—١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الاخوة الثقافي جادة بن غوريون ٣٩، حيفا.

اعلان هام

جمعية خريجي مدرسة الساليزيان — الناصرة

تعلن عن عزمها اصدار دليل الهاتف باللغة العربية (الهدية التقليدية) الذي اعتادت اصداره ، ويتضمن أعلانات تجارية .

لذلك يرجى من كل من يرغب في نشر اعلان تجاري فيه أو ابراز رقم هاتفه الجديد او تصحيحه أو اسمه وعنوانه **ان يتصل بادارة مطبعة الحكيم كتابة أو هاتفيا ٠٦٥—٥٤١٣٥ حتى نهاية شهر تموز الحالي .**

ادارة الجمعية

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

اجتماعات شعبية

بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب القبرصي

الناصرة — السبت ١٩—٧ الساعة ٧ مساء — **عمر سعدي**
يافة الناصرة — السبت ١٩—٧ الساعة ٧،٣٠ — **سالم جبران**
شفاعمرو — السبت ١٩—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **توفيق كناعنه**
طمرة — السبت ١٩—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **اسعد بدر**
شعب — الجمعة ٢٥—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **نظير مجلي**
سخنين — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **سالم جبران**
طرعان — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧ مساء — **عمر سعدي**
عبلين — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧ مساء — **سامي غطاس**
كوكب ابو الهيجا — الاربعاء ٣٠—٧ « « — **اسعد بدر**

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

✱ معدي جمال عباس وزوجته لميلاد **ابنهما البكر**
كتلة « التقدم »
في نقابة المعلمين

✱ الصديقين احمد — علي أسعد صالح
بمناسبة الزواج

✱ الصديق رمزي محمود شحادة
بمناسبة الزواج
الحزب والشبيبة — المشهد

✱ الصديق يعقوب مناحيم
بالمولودة
اعضاء الحزب — رمات غان

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● عوده ونعيم الاشهب بوفاة **الوالدة**
هاني ابو سخا وداوود جمبري وعائلتيهما — عكا

● الرفيق محمد سعيد الصفي وزوجته بوفاة المرحوم **نجلهما**
له الرحمة ولكم طول البقاء.
الحزب والشبيبة — البعنة

● الاستاذ ابراهيم بطرس داوود بوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب والشبيبة—حيفا

● جميع آل برغوث في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
صبحي يعقوب برغوث
اعضاء خلية الروم واللاتين للحزب والشبيبة — الناصرة

● الرفيقين العزيزين نعيم وعوده الاشهب بوفاة **الوالدة**
نجيب فاهوم وعائلته
الناصرة

● الرفيق تركي داوود واخوانه وجميع عائلة ابو داوود في كفر كنا بوفاة المغفور له عميدهم
سليم ابو داوود
الحزب والشبيبة — كفر كنا

● آل خمايسي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المغفور له
احمد محمود شحادة خمايسي
الحزب والشبيبة — كفر كنا

يتقدم رئيس واعضاء مجلس أبو سنان المحلي الى ارملة المرحوم جورج خوري واولادها وبناتها وعموم آل الخوري واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم
جورج خوري
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٢—٧—٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا قداس وجناز الاربعين راحة لروح المرحومة

عايدة متعب صفوري

زوج المرحومة واولادها واقربائهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٢—٧—٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف قداس وجناز راحة لروح المرحوم

نقولا سليم خوري

فعائلة الخوري في كفر ياسيف وأبو سنان وحيفا يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز